كتاب سبيل الرشاد الى نفع العباد تأليف
العالم العلامة العمدة الفهامة شهاب
الدين أحمد الدمنهوري فسح
الله تعالى في قبره
ورحمنا به
آمين
م

PN
6307
A7D34
1871

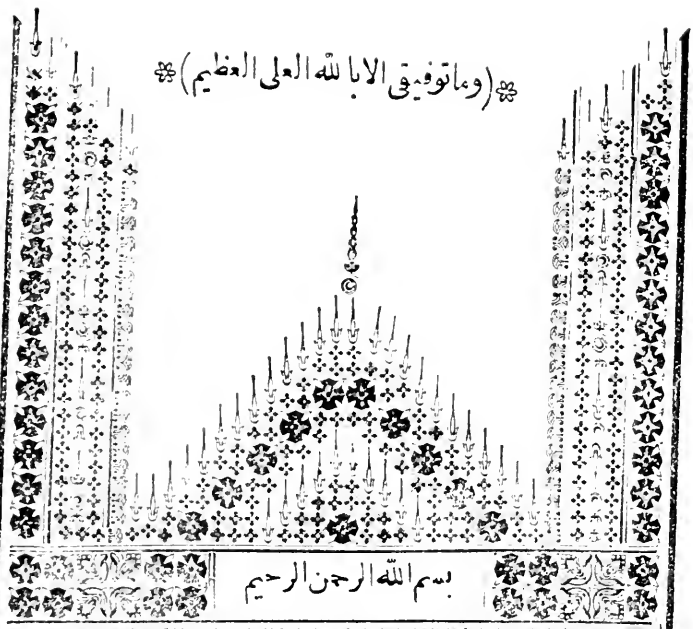

﴿وما توفيقي الا بالله العلي العظيم﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن أوجدنا من العدم * وأفاض علينا من شآبيب النعم * وصلاة وسلاما على خلاصة الانام * سيدنا ومولانا محمد الداعي الى دار السلام * وعلى آله وأصحابه المهتدين * والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين * (وبعد) * فيقول العبد الحقير * أحمد الدمنهوري طهر من وصمة التقصير * هذه كلمات قليلة * مشتملة على فوائد جليلة * قد التقطتها من كلام أهل الادب * لتكون وسيلة في المعاش والمعاد لحصول الارب * (وسميتها) * بسبيل الرشاد * الى نفع العباد * مرتبا لها على معجم الحروف * لتسهيل المراجعة على وجه مألوف * مؤملا من بيده مقاليد المنن * الوفاة على الايمان

من غير محنة فى السر والعلن

(حرف الالف)

اذا أراد الله بعبد خيرا ألهمه الطاعة * والزمه القناعة * وفقهه فى الدين * وعضده باليقين * فاكتفى بالكفاف * واكتسى بالعفاف * واذا أراد به شرا حبب اليه المال * وبسط منه الامال * فشغله بدنياه * ووكله الى هواه * فركب الفساد * وظلم العباد * أفضل الناس من لم تفسد الشهوة دينه * أفضل المعروف * اغاثة الملهوف * اياك وفضول الكلام * فانه يظهر من عيوبك ما بطن * ويحرك من عدوك ما سكن * اياك والبغى * فانه يصرع الرجال * ويقطع الاجال * اذا استشرت الجاهل * اختار لك الباطل * اعادة الاعتذار تذكرة للذنب * أحسن الى المسىء لتسده * أدب المرء خير من ذهبه * اخوان هذا الزمان جواسيس العيوب * افسد الدين جاهل ناسك * وعالم فاجر * هذا يدعو الناس الى جهله بنسكه * وهذا ينفر الناس عن علمه بفسقه * اهلك الورى جهل الامير * وفتنة العلماء بالعرض الحقير * أفضل المال ما صين به العرض * وشر المال ما لا ينفق منه * ان لم تكن ملحا تصلح * فلا تكن ذبابا تفسد * اجل النوال * ما وصل قبل السؤال * أولى الناس بالنوال * ازهدهم فى السؤال * اذا أراد الله بالناس خيرا جعل العلم فى ملوكهم * والملك فى علمائهم * أربعة تسرع الى العقل بالفساد * الكفاية التامة * والتعظيم الدائم * واهمال الفكر * والانفة من التعلم * أربعة لا ينبغى لاحد ان يأنف منهن وان

كان شريفا قيامه من مجلسه لابيه * وخدمته اضيفه * وقيامه على
فرسه * واكرامه لاهل العلم * أربعة من علامات الكريم * بذل الندا
وكف الاذا * وتجميل الثواب * وتأخير العقاب * اجتنب سبع
خصال يستريح جسمك وقلبك * ويسلم عرضك ودينك * لاتحزن
على مافاتك * ولاتحمل هم مالم ينزل بك * ولاتلم الناس على مافيك
مثله * ولاتطالب الجزاء على مالم تعمل * ولاتنظر بالشهوة الى مالم تملك *
ولاتغضب على من لم يضره غضبك * ولاتمدح من يعلم من نفسه
خلاف ذلك * اعتذار مع منع * اجمل من وعد مع مطل * الراغب
فقير بقدر رغبته * اذا ملك الارادل * هلك الافاضل * أروح الامور
على الانسان التسليم للمقادير * أخلق بالتقي النقي الذيل أن تكون
حرمه في حرم * أكثر العوام * كالانعام * أكثر الاغنياء * أغبيا *
اكثر التجار * فجار * اكثر الفسوق ❀ في أهل السوق * أفضل الرأى
ما كررت الفكرة نقده * وأحكمت الروية عقده * اذا كانت
الاساءة طبعا * لم يملك الاحسان لها دفعا * انما كان العدل
والانصاف مشكورا عليهما الفساد الزمان * لان الشكر انما يستحقه
من سمح بحق هوله * وأما من آتى حقا أهله فلا يستحق لذلك شكرا
وان كان محمودا ممدوحا * ان للرياسة سكرة لاتحصل الافاقة منها
الا بزوالها * أربعة ترتفع عنهم الرحمة اذا نزل بهم مكروه * من كذب
طبيبه فيما يصف من دائه * ومن تعاطى النهوض بما لا يستقل
باعبائه * ومن بذر ماله في لذاته * ومن أقدم على ما حذر من
أفاته * أعز الاشياء في آخر الزمان ثلاثة * أخ في الله يونس * وكسب

نخ
دوائه

درهم

درهم من حلال * وكلمة حق عند سلطان * أقبح الناس من كان اسمه حسنا وفعله قبيحا * أقرب العباد الى الله تعالى أشدهم شفقة على خلقه * اذا واخيت أخا فلا تعاتبه على ما تكرهه فانك لا تأمن من أن ترى فى جوابك ما هو شر من الاول * (قال الغزالى جربته فوجدته كذلك) * اذا ولى أخوك ولاية فارض بعشروده واقباله الذى كان قبل * اذا عمل العالم بعلمه استوت له قلوب المؤمنين فلا يكرهه الا من بقلبه مرض * أخسر الخاسرين من أبدى للناس صالح عمله وبارز بالقبيح من هو أقرب اليه من حبل الوريد * أخس الناس منزلة من بخل بالدنيا على من لا يستحقها فكيف بمن يستحقها * أربع لا ينفع معهن علم ولا عمل * حب الدنيا * ونسيان الآخرة * وخوف الفقر * وخوف الناس * انك لن تقدر أن ترضى الناس كلهم فاصلح ما بينك وبين الله ودعهم * أشد الاعمال ثلاثة * الجود من قلة * والورع فى خلوة * وكلمة الحق عند من يرجى ويخاف * ان استطعت ان تجعل بينك وبين الناس سورا من حديد فافعل * (قال الغزالى) كل من خالط الناس كثرت معاصيه وان كان تقيا الا ان ترك المداهنة ولم تأخذه فى الله لومة لائم * اياك والملوك ان وافقتهم ملكوك وان خالفتهم هلكوك * أظلم الظالمين لنفسه من تواضع لمن لا يكرمه * ورغب فى مودة من لا ينفعه * ومدح من لا يعرفه * أصل كل عداوة الصنيعة الى الاندال * ارفع الناس قدرا من لا يرى قدره * واكثر الناس فضلا من لا يرى فضله * أرضى الناس بالخسار * من باع الدين بالدينار * أربعة اذا أفسدهم البطر لم تزدهم التكرمة الا فسادا

الزوجة * والولد * والخادم * والرعية * اربعة من استقبلها بالعنف
في أربعة أحوال هلك * الملك في حال غضبه * والسيل في حال
هجومه * والفيل في حال غلبته * والرعية في حال هيجانها * اذا عجزت
عن التحصن من كلام عدوك فأنت عن التحصن من كيده أعجز *
أولياء الله عرائس في الدنيا والآخرة لا يراهم الا من كان منهم *
اذا كثر الطاغون ﷺ ارسل الله الطاعون * اياك والاغترار بالستر
والاتكال على حسن الذكر * انظر الى خبزك من أين هو ولا تعرض
لحمك للنار * اذا دخل الغضب على العقل ارتحل الورع فكيف بمن
لا عقل له ولا ورع يدخل عليه الغضب * أحق الناس بالرحمة ثلاثة
عاقل بلي بجاهل * وبار تسلط عليه فاجر * وكريم صار له حاجة الى
لئيم * اذا تعلم العبد العلم ليعمل به كثر علمه * واذا تعلمه لغير العمل زاد
فجورا وتكبرا واحتقارا للعامة * ان أقامك ثبت * وان قمت بنفسك
سقطت * أفضل الطاعات * عمارة الوقت بالمراقبات * انكسار
العاصي خير من صولة المطيع * ان لله تعالى على أقوام نعما
يقرها ما كانوا في حوائج الناس ما لم يملوهم فاذا ملوهم نقلها الى
غيرهم وما عظمت نعمة الله على عبد الا عظمت مؤنة الناس اليه
ومن لم يتحمل تلك المؤنة عرض تلك النعمة للزوال * الامن آمن
والخائن خائن * أأنث من النسوة * من اتخذ النسوة اسوة * اذا
قلت الانصار * كلت الابصار

(حرف الباء)

بشر

بشر نفسك بالظفر * بعد الصبر * بيع الدنيا بالآخرة تربح ❁ بلاء الانسان من اللسان * بهاء المجلس الشريف بالرجل الفاضل بلاء المؤمن من عافيته * بكثرة الصمت تكون الهيبة * بالنصفة يكثر المواصلون * بالافضال تعظم الاقدار * بالحلم عن السفيه تكثر انصارك عليه * بايثارك على نفسك تستحق اسم الكرم * بركة العمر في حسن العمل * بعد يورث الصفاء ❁ خير من قرب يورث الجفا * بئس الشعار الحسد * بذل الجاه أحد المالين * بشر مال البخيل بحادث أو وارث * بقدر السرور يكون التنغيص * ببذاءة فم يفتضح الكذوب * بعض الشر أهون من بعض * البقاع أيمن من بعض * بشرك تحفة لاخوانك * الباغي باحث عن مدية حتفه بظلفه ومتردي مهاوي تدميره بمساوي تدبيره * البضاعة تيسر الحاجة * بفساد العامة تظهر ولاة الجور * وبفساد الخاصة تظهر الدواجل الختالون عن الدين * ولذلك كان أضر الاشياء صحبة عالم غافل * وصوفي جاهل * وواعظ مداهن * بطلب الدنيا يكون الابتلا بالذل فيها * بعدم احترام الاولياء يكون المقت بين الخلق * باغضائك عن تقصير غيرك تظهر مروءتك * بكثرة الاموال تفسد الاحوال ❁ وبالعمى عن نقصان النفس يحصل الطغيان وبالتزين بزائل يحصل الغرور * بنعمة الخمول * يرجى للعالمين القبول * وبالظهور والرياسة ❁ يكون قصم الظهور والنحاسة * برة عاجلة * خير من درة آجلة * بالساعدين تبطش الكفان ❁ بعض الحلم ذل * بعض العفو ضعف * البخيل

حارس نعمته وخازن لورثته * بحسب امرء من الشر أن يرى من نفسه خللا ولا يصلحه * بقدر تعلق قلبك بالدنيا يكون بعدك عن الله * بطيب السريرة تحمد السيرة * بقدر سرور التواصل ❀ تكون حسرة التفاصل * البغي آخر مذمة القوم * بترك الطمع في المخلوقين تحصل السلامة في الدين * بالعدل يقهر العدو * وبالحلم تكثر الاصحاب والانصار * وبالرفق تستجلب القلوب * بقدر مقامك في الدنيا اعمل لها * واعمل للآخرة بقدر مقامك فيها * واعمل لله بقدر حاجتك اليه * واعمل للنار بقدر صبرك عليها

❀ (حرف التاء) ❀

توكل على الله يكفك ❀ تأخير الاساءة من الاصالة * تغافل عن المكروه توقر * تواضع المرء يكرمه * تزاحم الايدي على الطعام بركة * ترك الذنب أيسر من طلب التوبة * تعجيل العقاب سفه تزاوروا ولا تجاوروا * تقاربوا بالمودة ولا تتكلوا على القرابة * تعاشروا كالاخوان وتعاملوا كالاجانب * تأمل العيب عيب * ترك المكافأة من التطفيف * ترك ادعاء العلم ينفي عنك الحسد * تاج المروءة التواضع * تسلطك على المماليك دناءة * تركتني خبرة الناس فردا * تقديم الحرم من النعم * التجرد لغير النكاح مثلة * ترى الفتيان كالنخل * وما يدريك ما الدخل * التقي ملجم * تقطع اعناق الرجال المطامع * ترى من لا حريم له يهون * توبة الجاني اعتذاره * تشويش العمامة من المروة * تجازى القروض بامثالها

* تفرق بين المسلمين الدراهم * تجرى الرياح بما لا تشتهى السفن * تحلم ما لم يحلم بهتان على المقادير * التحسن خير من الحسن * التواضع شبكة الشرف * توق مجانيق الضعفاء * التدبير نصف المعيشة * ترك المعاتبة للسفلة على صغائر الجرائم * مدعاة الى ارتكاب العظائم * التهاون بالمطلوب أول أسباب حرمانه * تواضع لجميع خلق الله * واياك ان تتواضع لمن يسألك ان تتواضع له فان سؤاله اياك يدل على تكبره فى الباطن وتواضعك له يكون عونا له على التكبر * التواضع من اخلاق الكرام * والتكبر من اخلاق اللئام * التوبة التحول من الحركات المذمومة الى الحركات المحمودة وهى ثلاثة أقسام * توبة العوام * وتوبة الخواص * وتوبة خواص الخواص * فتوبة العوام من الذنوب والسيئات * وتوبة الخواص من الزلل والغفلات * وتوبة خواص الخواص من رؤية الحسنات والالتفات الى الطاعات * تسعة أشياء تسرع الشيب (الاول) شرب الماء البارد عند القيام من النوم (الثانى) غسل الشعر بماء الورد (الثالث) النوم مع النساء (الرابع) النظر الى فرج المرأة (الخامس) النوم منبطحا (السادس) مسح الوجه بالملبوس (السابع) كثرة الجماع (الثامن كثرة الهم (التاسع) ضيق المعيشة

(حرف الثاء)

ثبات الملك بالعدل * ثلمة الدين موت العلماء * ثلة الحرص لا يسدها الا التراب * ثمرة العجب المقت * ثلاثة لا يصلح فسادهم

شئ من الحيل * العداوة بين الاقارب * وتحاسد الاكفاء * والركاكة
فى العقول * ثلاثة لا يشبع منهن * الحياة والعافية والمال * ثلاثة أشياء
من عظيم البلاء * كثرة العيال مع قلة المال * والجار
السوء الجوار * والمرأة التى لا نفقة لها ولا وقار * ثلاثة لا تجتمع
مع ثلاثة * أكل الحلال مع اتباع الشهوات * والشفقة مع ارتكاب
الغضب * وصدق المقال مع كثرة الكلام * ثمانية تجلب
الذلة لاصحابها * جلوس الرجل على مائدة لم يدع اليها * ومن تأمر
على صاحب البيت * والطامع فى الاحسان من أعدائه * والمصغى
الى حديث اثنين لم يدخلاه بينهما * ومحتقر السلطان * ومن جلس
فوق مرتبته * ومن تكلم عند من لا يستمع له * ومن صادق من ليس
بأهل * ثلاثة من اخلاق أهل الجنة * العفو عمن ظلمك * والبذل
لمن حرمك * والاحسان لمن أساء اليك * ثلاثة نواطق وان كن
خرسا * كسوف البال يدل على رقة الحال * وحسن البشر يدل على
سلامة الصدر * والهمة الدنية * تدل على الغريزة الردية * ثلاثة
لا يعرفون الا فى ثلاثة * مواطن الشجاع عند الحروب * والحليم
عند الغضب * وأخوك عند حاجتك اليه * ثلاثة من عاداهم
عادت عزته ذلا * السلطان * والوالد * والغريم * ثلاثة قليلها كثير *
المرض * والنار * والعداوة * ثلاثة أشياء مذمومة يحدثها الغضب
يفرق الفهم * ويغير المنطق * ويقطع مادة الحجة * ثلاثة يضيع
عندهم المعروف * اللئيم فانه بمنزلة الارض السبخة * والشرير
فانه يرى ان الذى أسديته اليه مخافة شره * والاحمق فانه لا يدرى

مقدار

مقدار ماصنعت اليه * ثمرة الصلاح تبقى فى الاعقاب على الاحقاب * ثلاثة يستانس بهم * الصديق المصافى * والولد البار * والزوجة الصالحة * ثلاثة ينبغى اكرامهم * ذوالشيبة لشيبه * وذو العلم لعلمه * وذو السلطان لسلطانه * ثلاثة من علامة سخط الله على العبد * كثرة الغفلة * والاستهزاء بالناس * والغيبة * ثلاثة لايفلحون غالبا * خادم الشيخ * وولده * وزوجته * الثور يحمى أنفه بروقه أى قرنه

(حرف الجيم)

جمال المرء فى الحلم * جليس الشر شيطان * جولة الباطل ساعة * وجولة الحق الى قيام الساعة * جليس الخير غنيمة * جليس السوء كالقين * ان لم يحرق ثوبك دخنه * جواهر الاخلاق تفضحها المعاشرة * جهلك أشد من فقرك * جرب نقله * جوع كلبك يتبعك * الجار ثم الدار * جزآء مقبل الاست الضراط * الجالب مرزوق * والمحتكر ملعون * الجهل موت الاحياء * جلوسك حيث يؤخذ بيدك وتبر * لاحيث يؤخذ برجلك وتجر جلوسك حيث تجلس * جيش العدوان مفلول * وعرش الطغيان مثلول * الجزع للمصائب الملقاة * كفران للنعم المبقاة * الجزع للمصيبة الحادثة * مصيبة ثالثة لان من جزع حرم الاجر على مصيبته ثم ادخل على نفسه الاذى بالجزع * الاجساد كلها بجسد واحد فى الصلاحية لقبول الضر فالموفق من أهل

قوله كالقين أى الحداد

العافية ﴿من نظر الى البلاء النازل بغيره وكأنه كان نازلا به فانعم عليه باذهابه * ثم يهدد بعوده واياه * فهو أبداشاكر انعام * وحاذر انتقام * جعل الله قلوب أهل الدنيا محلا للغفلة والوسواس * وقلوب العارفين مكانا للذكر والاستئناس * جعل الله الشر كله فى بيت وجعل مفتاحه حب الدنيا * وجعل الخير كله فى بيت وجعل مفتاحه الزهد فيها * والمراد حب ما زاد على الحاجة الشرعية بخلاف ما دعت الضرورة اليه وسيأتى ليس من حب الدنيا طلبك مالا بد منه * جمال الرجل فى صدق مقاله * وكماله فى حسن فعاله * * الجبابرة الغافلون والقراء المداهنون والمتصوفة الجاهلون فرمنهم فرارك من الاسد * جاء فى توراة موسى عليه السلام * ان ثمانى خصال فى ثمانية رجال * اللجاجة فى الاعمى * والشوم فى الاعور * والغفلة فى الطويل * والظرافة فى القصير * والكياسة فى الكوسج والحماقة فى السمين * والشطارة فى الاحدب * والتكبر فى الاعرج * وان الشافعى أمر باخذ الحذر من الاعور * والاعرج * والاحدب * والاشقر * والكوسج * وغائر العينين * وبارز الجبهة * ومن بوجهه صفرة من غير علة * وازرق العينين * وكل ذى عاهة * قال ابن أبى حاتم اذا كانت ولادتهم كذلك وامامن حدثت له هذه العلل فلا تضر خلقته * ويزاد على ذلك المرأة * والزنجى * وكل ناقص خلقة من ولادته * كما سلف ويدل لذلك اتقوا ذوى العاهات وشرهم الاكوع واياكم وابن شتر الازرق فانه من تحت قرنه الى قدمه مكر وخديعة وغدر

(حرف الحاء)

حلم المرء عونه * على الرجال الادب * حسن الخلق غنيمة * حرم الوفاء على من لا أصل له ❀ حفظ اللسان فى الدنيا أيسر من الندامة فى الآخرة * حرفة المرء كنزه ❀ حق يضر * خير من باطل يسر * حسبك من شر سماعه * حسبك من غنى ❀ شبع وري * حبك الشئ يعمى ويصم * حافظ على الصديق * ولو فى الحريق * حسن الظن ورطة * حسب الحليم ان لناس أنصاره على الجاهل * حياء الرجل فى غيره وضعه ضعف * حدث من فيك كحدث من فرجك * الحر حر * وان مسه الضر * الحر على الحقيقة من فدى نفسه من رق المحسنين بكل فأتهم على احسانهم جهده حتى اذا لم يستطع الا ليرق نفسه فهم فمعذور * الحمق والجهال أولوا مفسدة * لكن ليس من سبيل متحدة ❀ فالجاهل يفسد لعدم هدايته للصلاح والسداد * والاحمق يفسد لتلذذه بالاذى والافساد * حب التناهى غلط * حمية الابدان ترك المخالفة بالجوارح * وحمية القلوب ترك الركون الى الاغيار * والحمية فى النفوس ترك الدعوى * حقيق على من كان الموت موعده * والقيامة مورده * والوقوف والحساب مشهده * ان يطول حزنه وبكاؤه * حب العرب ايمان وبغضهم نفاق * حب الدنيا رأس كل خطيئة * الحاسد يظهر ودا فى كلامه * وبغضا فى أحكامه * الحزم سوء الظن * الحلم يطفى جمرة العداوة *

الحر يصبر خوف العار للنار * حياة المرء ثوب مستعار * حظ الحسود كمده * الحر يأكله أهل الحسد * كما يأكل النمل ولد الاسد * حق على من أعزه الله بالطاعة * أن لا يذل نفسه بالمعصية * حقيقة العزلة الاعتزال عن الخصلة المذمومة * وتبديل الصفات بالصفات * لا البعد عن السكن والوطن * ولهذا قيل العارف كائن بائن * اى كائن مع الخلق بذاته * بائن عنهم بسره * الحسد نار محرقة من بلى به فهو فى عذاب دائم ولعذاب الآخرة أشد * حيث أطلق نعيم الدنيا فالمراد به المال * والطعام * والكلام * والمنام * فالمال يطغى والطعام يقسى * والكلام يلهى والمنام ينسى * حكم الملك القدوس * أن لا يدخل حضرته أحد من أهل النفوس * حياة القلوب التى تموت * بذكر الحى الذى لا يموت

(حرف الخاء)

خف الله تأمن غيره * خالف نفسك تستريح * خابت صفقة من باع الدين بالدنيا * خليل المرء دليل عقله * خير العباد العبّاد * خير الناس من أخرج الحرص من قلبه * وعصى هواه فى طاعة ربه * خير الاعمال ما كان ديمة * خير الناس للناس خيرهم لنفسه * خير الناس من فرح للناس بالخير * خالف هواك ترشد * خير المال ما أخذ من الحلال * وصرف فى النوال * وشر المال * ما أخذ من الحرام * وصرف فى الآثام * الخائن يساوى السارق فى ظلمه * ثم يزيد عليه

بقحته واؤمه * خلق الله الآفة وجعل النطق مثارها *
وقدر السلامة * وجعل الصمت مدارها * ومن عرف الله
جل جلاله * قل نطقه ومقاله * خلق الله الخلق لاظهار
قدرته * ورزقهم لاظهار جوده * وأماتهم لاظهار قهره * ويحييهم
لاظهار عظمته * خير الناس من كف فكه * وفك كفه *
وشر الناس من كف كفه * وفك فكه * خير الامور الوسط
* خذ ما هو لدينك وعرضك أصون * ولا تأخذ بما هو عليك
اهون * خيار الناس العلماء الخاشعون المخلصون الذين وصلوا
اخلاصهم بالموت * خمس من علامات الشقاوة * القسوة في القلب
* وجمود العين * وقلة الحياء * والرغبة في الدنيا * وطول الامل *
خير الدنيا والآخرة في خمس خصال * غنى النفس * وكف الاذى *
وكسب الحلال * ولباس التقوى * والثقة بالله في كل حال * خير
الناس من لا تشغله آخرته عن دنياه ولا دنياه عن آخرته *
خصلة واحدة تحبط الاعمال ولا يتنبه لها غالب الناس * سخط
قضاء الله * ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم * خير الامراء *
من أحب العلماء * وشر العلماء * من أحب الامراء * الخلق عشرة
أصناف * حليم * ومطيع * وجاهل * ومبتلى * وعاقل * وأحمق *
وصاحب دين * وصاحب دنيا * ومن فوقك * ومن دونك * فاصحب
الحليم بالطاعة * والمطيع بالتعظيم * والجاهل بالصبر * والمبتلى
بالرحمة * والعاقل بالاقتداء * والاحمق بالمداراة * وصاحب الدين
بالمعرفة * وصاحب الدنيا بالعفة * ومن فوقك بالتواضع * ومن

دونك يا الشفقة * خمسة أخفاها الله تعالى فى خمسة * أخفى رضاه فى طاعة من طاعاته ليجتهد الناس فى جميع الطاعات رجاء أن يصادفوها * وأخفى سخطه فى معصية من معاصيه ليجتنبها الناس كلها خشية الوقوع فيها * وأخفى ليلة القدر فى رمضان ليجتهد الناس فى احياء ليالية رجاء أن يصادفوها * وأخفى اسمه الاعظم فى جميع أسمائه ليجتهد الناس فى الدعاء بجميعها رجاء أن يصادفوه * وأخفى أولياءه فى جملة خلقه حتى لا يحتقروا أحدا منهم * خصلتان لا يضر معهما كثرة الذنوب الرضاء بالقضاء والعفو عن العباد * خير الدنيا والآخرة مع العلم * وشر الدنيا والآخرة مع الجهل

* (حرف الدال) *

* دليل عقل المرء قوله * ودليل أصله فعله * دولة الملوك فى العدل * دم على كظم الغيظ تحمد عواقبك * درهم ينفع * خير من دينار يصرع * داوا المودة بكثرة التعاهد * دوام السرور رؤية الاخوان * دولة الارذال * آفة الرجال * دار من جافاك تؤجر * دعامة العقل الحلم * دل على عاقل اختباره * دواء الدهر الصبر عليه * دع المراء وان كنت محقا * دعوا قذف المحصنات * تسلم لكم الامهات * دفن البنات * من المكرمات * دلائل الوفاء سبع * بر الاباء والامهات * وصلة ذوى القرابات * والنزوع الى الوطن * والجزع لفقد الكن * والحزن لاخلاق الشباب واللبس

لاخلاق الثياب * واللزوم لمن طالت صحبته من الاصحاب * والصبر على عدم الخدم والدواب * الدنيا اما عارة * أوغارة * لايطمع في العارة * الاالص عار * ولايرغب في الغارة * الاالكلب ضار * الدنيا دول فما كان لك منها أتاك على ضعفك * ومالم يكن لك منها لم تنله بقوة * ومن طلبها اليم * فتركها أبر وأبر * وقد ورد خبران * الاول الدنيا جيفة قذرة * والثاني الدنيا حلوة خضرة * فحمل الاول على أهل اليقظة * والثاني على أهل الغفلة * وقيل ليحيى بن معاذ مابال أبناء الدنيا يحبون الزاهدين والزاهدون يفرون منهم فقال لطيب أرواح الزاهدين ونتن رائحة أبناء الدنيا * فالدنيا قذرة وطالبها أقذر منها وأنتن كالدباغ يستروح الى العطار والعطار يهرب منه * الدنيا جيفة فمن أراد منها شيئا فليصبر على مخالطة الكلاب * الدنيا تطلب الهارب منها وتهرب ممن طلبها فان أدركت الهارب منها جرحته * وان أدركها طالبها قتلته * الدنيا للعامة والآخرة للخاصة * فمن أراد أن يكون من الخاصة * فلا يشارك العامة في دنياهم * الدنيا مزبلة ومجمعة الكلاب وأقل من الكلاب من عطف عليها فان الكلب يأخذ منها حاجته ويفارقها * ومحبها لايفارقها * الدراهم مراهم لجروح الدهر بشروطها

* (حرف الذال) *

ذليل الفقر عند الله عزيز * ذل الفقر في الطمع * ذكر الموت جلاء

القلب * ذنب واحد كثير * والف طاعة قليل * ذل من لاسفيه له * ذم مشكل القول وان كان حقا * ذكر الموت يطرد فضول الامل * ويفك عرى المنا * ويهون المصائب * ويحول بين القلب والطغيان * وقال رجل لابى الدرداء رضى الله تعالى عنه مالنا نكره الموت فقال لانكم أخربتم آخرتكم وعمرتم دنياكم فكرهتم أن تنتقلوا من العمران الى الخراب * ولما نزل الموت بهشام جعل أولاده يبكون عليه فقال لهم جاد عليكم هشام بالدنيا وجدتم عليه بالبكاء وترك لكم ما جمع وتركتم عليه ما اكتسب ما أعظم منقاب هشام ان لم يغفر الله تعالى له (وقال) عبد الملك عند موته وددت انى اكون غسالا آكل كل يوم كسب يومى لا يفضل عنى (فقيل) ذلك لابى حازم فقال الحمد لله الذى جعلنا بحيث تتمنى الملوك حالنا عند الموت ولا نتمنى حالهم * ذنب أفتقر به أحب الى من طاعة أعجب بها * الذكر جهرا أفضل لمن غلبت عليه التفرقة * والذكر سرا أفضل ان غلبت عليه الجمعية * والتفرقة شهود الاغيار لله * والجمع شهود الاغيار بالله * وجمع الجمع الاستهلاك بالكلية * وفناء الشعور بغير الله عند غلبة الحقيقة * والذكر منشور الولاية * ذل العزل يضحك من نعيه الولاية

نخ يدى

* (حرف الراء) *

راع أباك يراك ابنك * رفاهية العيش فى الامن * رزقك يطلبك فاسترح * راع الحق عند غليان النفس * رضى الناس

غاية لا تدرك * رب أمنية * جلبت منية * ربما كان السكوت جوابا * ربما أراد الاحمق نفعك فضرك * رب عالم مرغوب عنه * وجاهل مستمع منه * رب مؤتمن ظنين * ومتهم أمين * رب حال أفصح من لسان * رأس الدين المعرفة والادب * ورأس الخطايا الحرص والغضب * رأس الجهل الاغترار * رب مزح في فوره جد * رب حرب شبت من لفظة * رب ضنك أفضى الى ساحة * وتعب الى راحة * ربما صحت الاجسام بالعالل * رب سكوت أبلغ من كلام * رب مستعجل لاذية * ومستقبل لمنية * ربما أكل الكلب مؤدبه * رب حيلة * أنفع من قبيلة * الرأى مرآة العقل فمن أردت أن ترى صورة عقله فاستشره * الرياء سراب يخدع الفطن القاصرة * ولا يخفى على البصائر الباصرة * رجل بلا بعل * كرجل بلا نعل * والعزوبة مفتاح الزنا * والزواج ملراح الغنى * ومن نكح فقد قيد بعض شياطينه * ومن تزوج فقد حصن نصف دينه * وخراب الدنيا بشهوتين * شهوة الفرج وهى الكبرى * وشهوة البطن وهى الصغرى * فاعمر الركنين * واحكم الحصنين * تفز بعز الدارين * راقب القابض الباسط * وكن المقسط لا القاسط * راحة البدن فى عشرة أشياء * وهى الزهد فى الدنيا * وترك مالا يعنى * وقلة المشى * والفقر * وترك الفضول * والرضى من الدنيا بالقوت * وحفظ اللسان * والفراغ * والقناعة * والاستعانة بالله عز وجل * رأس الزهد الثقة بالله تعالى * ووسطه الصبر * وآخره الاخلاص * رضى الخلق عن الله

رضاهم بما يفعل * ورضاه عنهم توفيقهم للرضى عنه * والاول مدلول الثانى * يدل له رضى الله عنهم ورضوا عنه * الرفق رأس الحكمة * وما كان فى شئ الا زانه * وما كان الخرق فى شئ الا شانه * رأى سفيان بن عيينة سفيان الثورى فى الجنة يطير من شجرة الى شجرة ويقول لمثل هذا فليعمل العاملون * فقال له أوصنى فقال اقلل من معرفة الناس

(حرف الزاى)

زلة من العاقل كثير * زوايا الدنيا مشحونة بالرزايا * زين الرجال بموازينهم * زينة الباطن * خير من زينة الظاهر * زين الفقر العفاف * وزين الغنى الشكر * زرقبا * تزدحبا * زلة العالم يضرب بها الطبل * وزلة الجاهل يخفيها الجهل * زكاة النعم المعروف * زكاة البدن العمل * زكاة الجاه رفد المستعين * زلة اللسان لا تقال * زم لسانك تسلم جوارحك * زينة العلماء التقوى * وحليتهم حسن الخلق * وجمالهم كرم النفس * الزانى له ست عقوبات * ثلاث فى الدنيا * قصر العمر * وطول الفقر * وذهاب نور الوجه * وثلاث فى الآخرة * سخط الرب * وشدة الحساب * وعقاب النار * زلة واحدة بعد التوبة أقبح من سبعين قبلها * الزهد ثلاثة أقسام * زهد العوام وزهد الخواص * وزهد خواص الخواص * فزهد العوام ترك الحرام * وزهد الخواص ترك الفضول من الحلال * وزهد خواص

الخواص ترك كل ما يشغل عن الله تعالى * زين الله تسعة بتسعة * فالعفاف زينة الفقر * والشكر زينة الغنى * والصبر زينة البلاء * والتواضع زينة الحسب * والحلم زينة العلم * والتذلل زينة التعلم * وكثرة البكاء زينة الخوف * وترك المن زينة الاحسان * والخشوع زينة الصلاة (وروى) ان الله سبحانه وتعالى زين أشياء بأشياء * زين الرجال باللحى * وزين النساء بالذوائب * وزين النخيل بالاغصان * وزين الاشجار بالفروع والثمار * وزين السماء بالكواكب * وزين الارض بالبحار والانهار * وزين البيت بالزوار * وزين البيت المعمور بالعمار * يدخله فى كل يوم سبعون ألفا فلا يعودون له الى يوم القيامة * وزين العرش بأن جعل فيه تمثال كل ما خلق فى البر والبحر وان كل انسان له تمثال تحت العرش فاذا عمل المؤمن حسنة تصور تمثاله كذلك فظهرت حسنته واذا عمل سيئة أرخى الله ستره على صورته ليستر سيئته * وزين الدنيا بالناس * وزين بنى آدم بالروح * وزين الروح بالعقل * وزين العقل بالعلم * وزين العلم بالعمل * وزين العمل بالاخلاص * وزين الاخلاص بالقبول * وزين القبول بالجزاء * وزين الجزاء بدخول الجنة * وزين دخول الجنة بالنظر الى وجهه الكريم * وزين النظر الى وجهه الكريم بحلول الرضى على الناظرين فلا يسخط عليهم * وزين الجنان بالحور والولدان

(حرف السين)

سوء لظن من الحزم * سيرة المرء تنبئ عن سريرته * سلامة الانسان * فى حفظ اللسان * سلاح الضعفاء الشكاية * ست خصال تعرف فى الجاهل * الغضب فى غير شئ بأن يغضب من كل شئ يستقبله منه مكروه ولو كان حيوانا غير عاقل * والكلام فى غير نفع دنيوى أو أخروى * والعطية فى غير موضع * بان لا يكون له فيها أجر * وافشاء السر عند كل احد * والثقة بكل أحد * وان لا يميز صديقه من عدوه * ستة تقبح * وهى فى ستة أقبح * البخل فى الاغنياء * والفحش فى النساء * والصبوة فى الشيوخ * والزمانة فى الاطباء * والغضب فى العلماء * والكذب فى القضاة * ستة لا ثبات لها * ظل الغمام * وخلة الاشرار * والمال الحرام * وعشق النساء * والسلطان الجائر * والثناء الكاذب * ست خصال لا يطيقها الا من كانت نفسه شريفة * الثبات عند نزول النعمة الجسيمة * والصبر عند نزول المصيبة العظيمة * وجذب النفس الى العقل عند دعاء الشهوة * وكتمان السر * والصبر على الجوع واحتمال الجار السوء * سبعة أشياء تحبط الاعمال * الاشتغال بعيوب الخلق * وقسوة القلب * وحب الدنيا * وقلة الحياء * وطول الامل * وظلم لا ينتهى * والحسد * سئل بعضهم عن الدنيا فقال هى قدر يغلى * ومرحاض يملى * ستة أشياء تنقص الحزن

استماع

استماع كلام الحكماء * ومحادثة الاصدقاء * والمشى فى الخضرة والجلوس على الماء الجارى * ومرور الايام * والتأسى بذوى المصائب ❁ ستة أشياء فى العجلة * يقول صاحبها قبل أن يعلم * ويجيب قبل ان يفهم ❁ ويعزم قبل ان يفكر ❁ ويقطع قبل ان يقدر ويحمد قبل ان يجرب ❁ ويذم قبل ان يختبر ❁ وكل ذلك مذموم * سرورك فى الدنيا غرور * سبحان من قطع عنه كثيرا من أهل الصلاح برؤية اخلاصهم * سوء التدبير سبب التبذير * سلطان غشوم * خير من فتنة تدوم * سلموا على أهل الدنيا بترك السلام عليهم * سمين الغضب مهزول * ووالى الغدر معزول * السلامة فى الدين * ترك الطمع فى المخلوقين * سبعة ينبغى لذى اللب ان لا يشاورهم * جاهل * وعدو * وحسود * ومرآى * وجبان * وبخيل * وذو هوى * فان الجاهل يضل * والعدو يريد الهلاك * والحسود يتمنى زوال النعمة * والمرائى واقف مع رضى الناس والجبان من رأيه الهرب * والبخيل حريص على جمع المال فلا رأى له فى غيره * وذو الهوى أسير هواه فهو لا يقدر على مخالفته * السعيد من اذا أظلته نعمة لم يشتغل بسكرها عن شكرها والشقى قلبه * السوقية الكلاب السلوقية * سفلة الناس الذين يتعيشون بدينهم * سورة السفيه يكسرها الحلم * والنار المضرمة يطفيها الماء * سكون النفس الى المدح أضر عليها من المعاصى * سلوك الطريق المستقيم * موصل الى الجنة والنعيم المقيم

صلاة الليل بهاء بالنهار * صمت الجاهل ستر * صلاح الدين في الورع * وفساد الدين في الطمع * صمت تسلم به خير من نطق تندم عليه * صدرك أوسع لسرك * صبرك عن محارم الله * أيسر من صبرك على عذاب الله * صدور الاحرار * قبور الاسرار * صقال النفس الناطقة * بمواظبة الفكرة الصادقة * ومن لا فكرة له فيما خلق لاجله مسلوب معنى الانسانية * وحقيقة الروحانية * والانسانية طلاقة الوجه * وحلاوة اللسان * وبسط اليدين * والخلق الحسن * وهو لين الكلام * وقلة الغضب * وبذل المعروف * وكف الاذى * صرفك البصر الى عدوك اضاعة * واصغاؤك السمع الى حديثه طاعة * الصمت سلم الخلاص * والنطق حبس الهزار في الاقفاص * فلا تفتخر بدقائق الكلام وشقاشقها * ولا تكثرث بفضول الالسن ورواشقها * فان لسان السمع يضحكه * وعن قليل يهلكه * صحة الجسم خير من شرب الدواء * وترك الذنب خير من الاستغفار * وكظم الشهوات * خير من كظم الحزن * ومخالفة الهوى النفساني للانكسار * خير من دخول النار * الصبر على المصيبة مصيبة على الشامت * صحبة من لا يخاف العار عار يوم القيامة * * الصناع جماهر * وقل ماهو ماهر * صعود الاكمام وهبوط الغيطان * خير من القعود بين الحيطان * صحبة أهل الصلاح * تورث في القلب الصلاح * وصحبة أهل الفساد * تورث فيه الفساد * الصالح

من صلح لحضرة الله تعالى * ولا يصلح لها الا من تخلى عن الكونين * الصبر عشرة أقسام * الصبر عن شهوة البطن ويسمى قناعة وضده الشره * والصبر عن شهوة الفرج ويسمى عفة وضده الشبق * والصبر على المصيبة ويسمى صبرا وضده الجزع * والصبر على الغنا ويسمى ضبط النفس وضده البطر * والصبر عند القتال ويسمى الشجاعة وضده الجبن * والصبر عند الغضب ويسمى حلما وضده الحمق * والصبر عند النوائب ويسمى سعة الصدر وضده الضجر * والصبر على حفظ السر ويسمى الكتمان وضده الخرق * والصبر عن فضول المعيشة ويسمى الزهد وضده الحرص * والصبر عند توقع الامور ويسمى التؤدة وضده الطيش * الصفح عن عثرات الاخوان من الفتوة * والكريم اذا قدر غفر * واذا رأى زلة ستر

* (حرف الضاد) *

ضل سعي من رجى غير الله * ضرب اللسان * أوجع من طعن السنان * ضل من ركن الى الاشرار * ضاقت الدنيا على المتباغضين * ضاق صدر من ضاقت يده * الضيف يطلب اكرامه بنص من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه * فللمضيف آداب * وللضيف آداب * فمن آداب الاول أن يخدم ضيفه ويظهر له الغنى * والبسط * والبشاشة * وقالت العرب تمام الضيافة الطلاقة عند أول وهلة * واطالة الحديث

عند الموا كلة * ومنها أن يحدث أضيافه بما تميل نفوسهم اليه *
ولا ينام قبلهم * ولا يشكو الزمان بحضورهم * ويبشر عند
قدومهم * ويتأثر عند وداعهم * وان لا يحدث بما يروعهم به *
ومنها أن يريهم مكان الخلا * ومنها أن يقدم جفنة الالوان ليأكل
كل واحد ما يشتهي * ومنها أن يشيع الضيف الى باب الدار *
ومنها اذا قدم الطعام أن لا ينتظر احدا من عشيرته * قيل ثلاثة
تضني * سراج لا يضيء * ورسول يطيء * ومائدة ينتظر عليها
من يجيء * ومنها أن لا يقدم الشيء اليسير ويفخمه * وأما
آداب الضيف * فمنها أن يوافق المضيف في أمور * منها أكل
الطعام * ولا يعتذر بشبع * ومنها أن لا يسأل صاحب المنزل
عن شيء من داره سوى القبلة * وموضع قضاء الحاجة * ولا يتطلع
الى ناحية الحريم * ولا يخالفه اذا أجلسه في مكان أكرمه به *
ولا يمنعه من حركة يتحركها * ومنها اجتناب ما يعاب على
الضيف * كالاكل المفرط * الا ان يكون بدويا فانها عادته *
والمرتكبون ما يعاب متعددون * منهم النفاض وهو الذي
يجعل اللقمة في فمه وينفض أصابعه في الاناء * والقراض وهو
الذي يقرض اللقمة باطراف اسنانه حتى يهندسها ويضعها
في الطعام بعد ذلك * والبهات وهو الذي يبهت في وجوه
الاكلين حتى يبهتهم ويأخذ اللحم من بين أيديهم * واللتات وهو
الذي يلت اللقمة قبل وضعها في الطعام * والقسام وهو
الذي يأكل نصف اللقمة ويعيد باقيها من فيه الى الطعام * والمخلل

وهو

وهو الذى يخلل اسنانه باظافيره * والمفتش وهو الذى يفتش على اللحم بأصابعه * والمنشف وهو الذى ينشف يديه من الدهن بالخبز ثم يأكله * والنفاخ وهو الذى ينفخ فى الطعام * والحامى وهو الذى يجعل اللحم بين يديه فيحميه عمن يأكله * والفضولى وهو الذى يقول لصاحب المنزل عند فراغ الطعام ان كان عندك فى القدر طعام فاطعم الناس فان فيهم من لم يأكل * ومنهم من لا يلذله حديثه الا وقت غسل يديه فيبقى الغلام واقفا بالابريق والناس ينتظرونه * ومنهم من يستعجل صاحب المنزل بالاكل ويشكو الجوع ويظن ان ذلك بسطا ومكارم أخلاق * وذلك يكون فى بيته لا فى بيت الناس * ومنهم من يتأمر على غلمان صاحب الدار ويهين أولاده ويظن انه يتدلل عليهم * ومنهم من يقال له كل فيقول أنا لا اكل الا أنا ورفيقى * ومنهم من يدعو الناس لصاحب الوليمة من غير اذنه ويعد ذلك منة * وأحكام ماتقدم من حل وحرمة وأحكام الاكل وآداب الاكل فى تآليف منها منظومة ابن العماد فانها كافية فى هذا المقام والله أعلم

* (حرف الطاء) *

طوبى لمن رزق العافية * طلب الادب * أولى من طلب الذهب * طول العمر مع الطاعة من خلع الانبياء * طوبى لمن لا أهل له * طعن اللسان * كوخز السنان * طاعة النساء ندامة * طرف الفتى يخبر عن لسانه * طاعة اللسان ندامة * طول اللسان يقصر الاجل * طلاب العلا بركوب الغرر * طاعة

الولاة بقاء العز * طوبى للتقى الخامل * الذى سلم عن اشارة
الانامل * وتعسا لمن قعد فى الصوامع * ايشار اليه بالاصابع *
طهر قليب قلبك بالنزح * ولا تملأ ذنوب ذنبك بالمزح * فالجد
جادة التبيان * واللعب عادة الصبيان * طوبى لمن عقل
لسانه وفكه * وأطلق بالخير بنانه وكفه * الطمع فى الخلق
شك فى الخالق * طبع ابن آدم على اللؤم * فمن شأنه ان
يتقرب ممن يتباعد عنه ويتباعد ممن يتقرب اليه * طلب العلم
فريضة على كل مسلم ومسلمة * طوبى لمن شغله عيبه عن
عيوب الناس * طوبى لمن طال عمره وحسن عمله * طلب
فضول الدنيا عقوبة عاقب الله بها أهل التوحيد * طأ أعقاب
العالمين * تطأ أعقاب العالمين * طلب الثناء بالجان * من عادة
الجان * طهرت فلك بساويك * لولا انك نجسته بساويك *
طوبى لمن خاتمة عمره كفاتحته * ليست اعماله بفاضحته *
طلب الجنة بلا عمل * ذنب من الذنوب * وانتظار الشفاعة بلا
سبب * نوع من الغرور * ورجاء رحمة من لا يطاع جهل وحمق
* طالب نفسك باكرامك للناس ولا تطالبهم باكرامهم لك لا تكلف
الا نفسك * طبيب يداوى الناس وهو مريض * طول
التجارب زيادة فى العقل * الطمع الكاذب فقر حاضر * الطمع
الكاذب يدق الرقبة * الطيور على ألافها تقع * طعام
البخيل داء * وطعام الجواد دواء * طوبى لمن عمل بعلمه *
وانفق الفضل من ماله * وامسك الفضل من قوله * طول

قوله قليب الخ القليب البئر قبل ان تبنى بالحجارة ونحوها يذكر ويؤنث اه مختار

قوله أعقاب العالمين الخ الاول بكسر اللام والثانى بفتحها وقوله بالجان بفتح الميم وتشديد الجيم طلب الشئ بلا عوض وقوله الجان بضم الميم وتشديد الجيم جمع ماجن اه

اللحية دليل على قلة العقل * الطلاق يمين الفساق * الطمع ضامن غروفى * طعام الواحد يكفى الاثنين * وطعام الاثنين يكفى الثلاثة * وطعام الثلاثة يكفى الاربعة * طالب العفو من الله بالعفو عن الناس والرحمة بالرحمة بنص ارحموا ترحموا * وكان معاوية رضى الله تعالى عنه وعنا به يقول انى لاكره ان يكون فى الارض جهل لا يسعه حلمى * وذنب لا يسعه عفوى * وكان المأمون يقول ليس عندى فى الحلم مؤنة وددت ان أهل الجرائم عرفوا رأيى فى الحلم حتى يذهب عنهم الخوف فتصفو الى قلوبهم * وقال وجدت المسىء عبد الله ولو أساء الى عبد لاخ اصفحت عنه اكراما له فكيف لا أصفح عن مسىء هو عبد الله

(حرف الظاء)

ظلمة الظلم تظلم الايمان * ظل الاعوج أعوج * ظلم الظالم يقوده الى هلاك نفسه * ظن العاقل أصح من يقين الجاهل * ظما قامح * خير من رى فاضح * ظاهر العتاب * خير من باطن الحقد * ظل السلطان سريع الزوال * ظلم الاقارب أشد مضاضا من وقع السيف * الظالم عدل الله فى الارض ينتقم به ثم ينتقم منه * الظلم كمين فى النفس القوة تظهره * والعجز يخفيه * الظلم ظلمات يوم القيامة * وفى قمع النفوس للحصنى قال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه يؤتى بالظلمة وأعوانهم فيوضعون فى تابوت من نار ثم يرجون فيها * وفى وصف الذميم اذا كان يوم

قوله قامح فى المختار الاقماح رفع الرأس وغض البصر يقال أقمحه الغل اذا ترك رأسه مرفوعا من ضيقه اه

المضض وجع المصيبة اه مختار

القيامة نادى منادا ين الظلمة وأعوان الظلمة وأشباه الظلمة أين من لاق لهم دواة أو برى لهم قلما فيجمعون فى تابوت واحد ثم سيق بهم على رؤس الخلائق الى جهنم * وفى التوراة من يظلم يخرب بيته * قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ذلك فى كتاب الله تعالى قال الله تعالى فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا * وعن مالك بن دينار رحمه الله تعالى قال قرأت فى بعض الكتب يا معشر الظلمة لا تجالسوا أهل الذكر فانهم ان ذكروني ذكرتهم برحمتى وان ذكرتموني ذكرتكم بلعنتى * وورد أهل الجور وأعوانهم فى النار * وورد من ظلم قيد شبر من أرض طوقه من سبع أرضين * وعن أبى حنيفة رحمة الله تعالى اكثر ما ينزع الايمان من العبد عند الموت الظلم ومنه عقوق الوالدين وقطيعة الرحم وأكل الربا والخيانة فى الامانة * ظل الله فى الارض العلماء * قال عليه الصلاة والسلام العالم ظل الله فى الارض فمن وقع فيه فقد هلك وفضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وكفضل النبى على أمته والمخذول من أفنى عمره فى طلب الدنيا ولم يجالس العلماء ولم يسألهم عن امر دينه * (وروى) عنه من أكرم عالما فقد أكرمنى ومن أكرمنى فقد أكرم الله ومن أكرم الله فأواه الجنة (وعنه) صلى الله عليه وسلم من أبغض عالما فقد أبغضنى ومن أبغضنى فقد ابغض الله ومن أبغض الله فأواه النار (وعنه) صلى الله عليه وسلم كن عالما أو متعلما أو مستمعا أو محبا ولا تكن الخامسة أى مبغضا فتهلك

وفى زهرة الرياض للنفى يؤمر برجل رجحت سيئاته على حسناته الى النار فيقول الله تعالى لجبريل ادرك عبدى سله وهو أعلم به هل جلس فى مجلس عالم فى الدنيا هل أحب عالما هل جلس على مائدة مع عالم هل سكن فى مسكن فيه عالم هل اسمه ونسبه يوافق اسم عالم ونسبه ففى جميع ذلك يسأله فيقول لا فيقول لجبريل خذ بيده وادخله الجنة فانه كان يحب رجلا فى الدنيا يحب العلماء فغفرت للعالم ببركة علمه ومحبته ومحبى محبيه * وفى مذهب الامام الاعظم أبى حنيفة رضى الله تعالى عنه وعنا به ان اهانة العالم أو العلم بأى طريق كان كفر فيجرى على المهين أحكام المرتدين

* (حرف العين) *

* عش قنعا * تكن ملكا * عدو عاقل * خير من صديق جاهل * عسر المرء مقدمة اليسر * عقوبة الظالم سرعة الموت * عمارة الدنيا منوطة بستة أشياء * التوفر على المناكحة وقوة الداعى اليها الثلاثة تقطع أسباب التناسل * والحنو على الاولاد لئلا يزول سبب التربية وفيه الهلاك * وانبساط الامل ليعظم الحرص على المعاش والعمل * وعدم العلم ببلوغ الاجل الذى به انبساط الامل * واختلاف أحوال الناس فى الفقر والغنى لاحتياج بعضهم الى بعض * ووجود السلطان ليكف بعض الناس عن بعض بسطوته والا لأهلك بعضهم بعضا * عزة مع قلة * خير من كثرة مع ذلة * عمارة البلدان *

بحب الاوطان * عبد الشهوة ارق من عبد الرق * عثرة
الرجل تزل القدم * وعثرة اللسان تزيل النعم * عدو الرجل
حمقه * وصديقه عقله * علمان خير من علم * علق
سوطك حيث يراه أهلك * عز الرجل استغناؤه عن الناس *
عش ترما الترب * عثرة العلم النسيان * عند الامتحان *
يكرم المرء أويهان * عند النازلة تعرف أخاك * عليك
نفسك * عناية القاضي خير من شاهدي عدل * عين الهوى
لا تصدق * عليك بالجنة فان النار في الكف * عقول
الرجال تحت أسنة أقلامها * على حسب التكبر في الولاية يكون
التكدر في العزل * عليك من المال ما يعولك ولا تعوله *
العاقل يقدم التجريب * على التقريب * والاختبار * على الاختيار *
والثقة على المقة * عجبا لمن يصغي الى عدوه سمعا * وهو لا يرجو
عنده نفعا * العطب كل العطب في عناد المقتدرين عند
الغضب * والسيول الداهمة في صبب * العمر وان طال فما
تحته طائل * وكل نعيم لا محالة زائل * فترصد للموت فلكل
طالعة أفول * وتزود لدار الاقامة فلكل غائب قفول * عين
اللئيم ندية المدامع * ونفسه دنية المطامع * يبكي كالثكلان *
ويجعل ماء الاجفان ثمن الرغفان * عمر دنياك بقدر محياك *
ودبر أمر عقباك التي هي مثواك * العقاب الظاهر خير من الحقد
الباطن * العاقل لا يعد ما لا يستطيع انجازه * ولا يسأل
ما يخاف منعه * عمرك نفس واحد فاجتهد ان يكون لك

المقة المحبة اه

لا عليك * العاقل يأكل ليعيش * والجاهل يعيش ليأكل * عليك بقمع شهوتك * تعوض بنور في بصيرتك * عجبت لمن يحتمي عن الطعام لمضرته * ولا يحتمي عن الذنب لمعرته * العاقل من يشتهي فينتهي * وبصر فيقصر * العلم درس وتلقين * لا طرس وترقين * عز المرء على قدر ترك هواه * فتارك نصف أهوائه له نصف العز * وكذلك الثلث والربع وغيرهما * فمن طلب العز الكامل ترك الكل * علامة الولي ان يوالي أولياء الله ويعادي أعداءه * العبودية ثلاثة اقسام * عبودية العوام * وعبودية الخواص * وعبودية خواص الخواص * فعبودية العوام فعل الطاعة * وعبودية الخواص الاخلاص فيها * وعبودية خواص الخواص * الغيبة عن رؤية الاخلاص فيها * وبذلك يظهر سر قراءة مخلصين بكسر اللام وفتحها * علامة الركون الى الباطل التقرب الى المبطلين * عليك بمن يعظك بلسان فعله * لا بلسان قوله * عمل فيه ريا * ما عليه ضيا * علامة الرضا أن لا تختار الا ما يختاره مولاك * العمل مع فساد الاعتقاد * مشبه بالسراب والرماد

الترقين هو الترقيم وتحسين الكتاب بالنقط وغيره كما في القاموس اه

(حرف الغين المعجمة)

غمرة الموت أهون من مجالسة من لا يهواه قلبك * غلام عاقل خير من شيخ جاهل * غنيمة المؤمن وجدان الحكمة * غاية الزهد قصر الامل وحسن العمل * غيرة المرأة مفتاح

ملاقها * غضب الجاهل فى قوله * وغضب العاقل فى فعله * غبار العمل خير من زعفران العطلة * غش القلوب يظهر فى فلتات الالسن وصفحات الوجوه * غنى المرء فى الغربة وطن ❀ وفقره فى الوطن غربة * غبن الصديق نذالة * الغريب ميت الاحياء * أعاده الله * أثر ابعد عين * الغداء فى مباكرته ثلاث خصال * يطيب الشهية * ويطفى المرة * ويعين على المروءة * لعدم توهان النفس الى طعام الغير اذا رآه * الغنى غنى النفس * غنيمة المؤمن عقله الناس عنه * غلب على الناس فى هذا الزمان الرياء يظهرون للناس النسك والعبادة * وباطنهم مشغول بالغل والحقد والشحناء لبعضهم * فاذا كان لكم حاجة عند قارئ ولا تشفعوا عنده بقارئ مثله تقسوا قلبه عليكم * ولكن تشفعوا عنده بأحد من الاغنياء فانه أقضى لحاجتكم * غيبة الشخص أخاه من أضر الاشياء عليه لانها تحق الحسنات * وتكثر السيئات * وهى ذكره بما يكره ولو كان فيه غائبا أو حاضرا سواء كان فى بدنه أو دينه أو دنياه أو نفسه أو خلقه أو ماله أو ولده أو والده أو زوجته أو خادمه أو حرمه أو مملوكه أو مركوبه أو عمامته أو ثوبه أو مشيته أو حركته أو بشاشته أو خلاعته أو عبوسته أو طلاقته أو غير ذلك مما يتعلق به سواء ذكره بلفظه أو كتابه أو أشار اليه بعينه أو يده أو رأسه أو نحو ذلك * وضابطه كل ما افهم به غيره نقصان مثله فهو غيبة محرمة * ومن ذلك المحاكاة بان يمشى معوجا أو مطاطيا يريد حكاية هيئة

من

من ينقصه بذلك * وقد نهى الله تعالى عن القرب منه ومن النمام وماشا كلهما في قوله تعالى ولا تطع كل حلاف الى زنيم * فالحلاف الكثير الحلف بالباطل * والمهين قليل الرأى والتمييز * والهماز المغتاب * والمشاء بنميم النقلات الذى يسعى بالنميمة ليفسد بين الناس وفتش عنه فلم يوجد الا ابن زنا * والمناع للخير الذى يبخل بالمال بأن لا يؤدى زكاته ولا يواسى منه الفقراء * والمعتدى الظالم المتعدى الحق * والاثيم الفاجر المتعاطى للمؤثمات وهى المعاصى * والعتل الفاحش الخلق السيئ الخلق * وقيل الشديد فى الخصومة بالباطل * والزنيم الدعى الملتصق فى القوم وليس منهم * أى هو مع ما وصف به من الصفات المذمومة زنيم أى دعى ملصق بالقوم وليس منهم * وذكر العلماء ان عذاب القبر مسبب عن عدم الاستبراء من البول والغيبة والنميمة * وما ورد فى عذاب أهل الغيبة والنميمة شهير

(حرف الهاء)

خير المرء بفعله * أولى من فخره بأصله * فرع الشئ يخبر عن أصله * فاز من سلم من شر نفسه * فسدت نعمة من كفرها * فتنة عالم عند ابليس خير من غواية ألف جاهل * فى سعة الاخلاق * كنوز الارزاق * فى الاعتبار * غنى عن الاختبار * فى المال أشراك وان شح ربه * فى الطمع المذلة للرقاب * فى الله عوض عن كل فائت * فى التجارب علم مستأنف

* فى العافية * خائف من الراقية * فوت الحاجة خير من
طلبها من غير أهلها * فى تقلب الاحوال * علم جواهر الرجال *
فى بعض ما أنزل الله من الكتب اذا عصانى من يعرفنى سلطت عليه
من لا يعرفنى * فى كل يوم ثلاث عساكر * عسكر ينزل من
الاصلاب الى الارحام * وعسكر ينزل من الارحام الى الارض *
وعسكر ينزل من الدنيا الى الآخرة * وقيل لهلول وقد أقبل من
مقبرة من أين فقال من عسكر الموتى فقيل له ما قلت وما قالوا فقال
سألتهم متى ترحلون فقالوا ننتظر قدومكم ونرتحل (وفى بعضها) يقول
الله تعالى ما انصفنى ابن آدم يدعونى فأستحى أن أرده ويعصينى
ولا يستحى منى * وفيها يقول الله تعالى ان كنتم لا تعلمون انى
أنظر اليكم فالخلل فى ايمانكم * وان كنتم تعلمون انى أنظر اليكم
فلا تجعلونى أهون الناظرين * فضيلة السلطان * عمارة
البلدان * فى قرع باب اللئيم * قل ناب الكريم * فرقك
بين الرطب والجحم * هو الفرق بين العرب والعجم * فقر العلماء
فقر اختيار * وفقر الجهلة فقر اضطرار * فى البخل ثروة
أحرف * الباء * وهو البلاء * والخاء * وهو الخسران *
واللام * وهو اللوم * فالبخيل بلاء على نفسه * وخاسر
فى سعيه * وملوم فى فعله * فى الاستقامة راحة الدارين
* وفى الموج شفاؤهما * وما لعمر اذا ذهب مسترجع *
ولا للوقت ادخاق مستدرك * فضوح الدنيا أهون من فضوح
الآخرة * فى آخر التوراة خمس كلمات * وهى كل غنى لا راحة

له من ماله فهو والاجير سواء * وكل امرأة لا تجلس فى بيتها فهى والامة سواء * وكل فقير تواضع لغنى لغناه فهو والكلب سواء * وكل حاكم لا عدل له فهو وفرعون سواء * وكل عالم لا عمل له فهو وابليس سواء * (قلت) كما قيل الا عالم هذه الامة لان العلم من العمل فلا يصدق عليه نفى العلم على سبيل الاستغراق حتى يستوى مع ابليس * (قال حجة) الاسلام الغزالى فى تفسيره الكبير ان العلم أفضل من العمل بخمسة أشياء * منها ان العلم بغير عمل يكون عملا ولا يكون العمل بغير العلم عملا * ومنها ان العلم ينفع بغير العمل ولا ينفع العمل بغير علم * ومنها ان العلم لازم العمل يتبعه كالسراج * ومنها ان مقام العلماء مقام الانبياء عليهم الصلاة والسلام ومقام العمال مقام الاولياء * ومنها ان العلم من الله والعمل من العبد انتهى

(حرف القاف)

قول المرء يخبر عما فى قلبه * قرين المرء دليل دينه * قرب الاشرار مضرة * قص جناح المال الطيار * باعتقال العقار * قيدوا العلم بالكتابة * قيدوا نعم الله بالشكر * قلة العيال احد اليسارين * قدر ثم اقطع * القناعة عدة العزوكنز لا يفنى * وشجرة الخلد وملك لا يبلى * ودرر القناعة لا يلتقطها الا مبخوت * وجيفة الطمع لا يقربها الا ممقوت * والحريص محجوب * نار شهوته مشبوب * وماء وجنته مصبوب

* يتعنى ويتمنى ليقتضيها * (وأتى) ان قوما لا يحسدون الغنى على غناه * يأتيهم الرزق غيرناظرين اليه * فالحرص نار حامية * فيها عين آنية * والقناعة جنة عالية * قطوفها دانية * القلوب لا تستمال * بمثل المال * القليل مع التدبير * أبقى من الكثير مع التبذير * قرنت المسرة والمساءة * بالاحسان والاساءة * قد أمن الحرمان * من سأل الرحمن * قد بلد مثل الحسن مثل الحجاج * واللؤلؤ يخرج من الماء الاجاج * * قلع الجبال بالابر أيسر من اخراج الكبر من القلوب * قل من ادعى القوة فى أمر الا وخذل ووكل الى نفسه * قد يصلح حال العبد بالوقوع فى المعصية ليسد بها ثلمة تحدث فى دينه من نحو عجب وكبر * قيل أوحى الله الى نبى من أنبيائه ان أردت أن تعرف رضائى عنك فانظر كيف رضى الفقراء عنك * قال الثعلبى وغيره عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه وعنا به قال قلت يا رسول الله أرأيت قول الله يوم ينفخ فى الصور فتأتون أفواجا فقال صلى الله عليه وسلم يا معاذ لقد سألت عن أمر عظيم ثم أرسل عينه بالبكاء وقال يحشر عشرة أصناف من أمتى أشتاتا قد ميزهم الله من جماعة المسلمين وبدل صورهم * فمنهم على صورة القردة * وعلى صورة الخنازير * وبعضهم منكسون أرجلهم أعلا ووجوههم يسحبون عليها * وبعضهم عمى * وبعضهم صم بكم * وبعضهم يمضغون ألسنتهم وهى مدلاة على صدورهم يسيل القيح من أفواههم يقذرهم أهل الجمع * وبعضهم مقطعة أيديهم

وارجلهم

وأرجلهم * وبعضهم مصلبون على جذوع من نار * وبعضهم أشد نتنا من الجيف * وبعضهم يلبسون جلاليب سابغة من القطران * فاما الذين على صورة القردة فالنمام من الناس * والذين على صورة الخنازير فاهل السحت والحرام * والمنكسون فاكلة الربا * والعمى الذين يجورون فى الحكم * والصم البكم الذين يعجبون بأعمالهم * والذين يمضغون ألسنتهم وهى مدلاة على صدورهم فالعلماء والقصاص الذين يخالف قولهم فعلهم * والمقطعة أيديهم وأرجلهم فالذين يؤذون الجيران * والمصلبون على جذوع من نار فالسعاة بالناس الى السلطان * والذين أشد نتنا من الجيف فالذين يتمتعون باللذات والشهوات ويمنعون حق الله من أموالهم * والذين يلبسون الجلاليب فاهل الكبر والخيلاء

* (حرف الكاف) *

كفران النعمة مزيلها * كفى بالشيب واعظا * كفى الحسود حسده * كفاك هما علمك بالموت * كل نعيم دون الجنة محقور * وكل بلاء دون النار عافية * كفاك من عيوب الدنيا أن لا تبقى * كم من ذليل أعزه عقله * وعزيز اذله جهله * كل شاة برجلها معلقة * كلب عس * خير من أسد رابض * كل صعلوك جواد * كثرة العتاب تورث البغضا * كل اناء ينضح بما فيه * كما تزرع تحصد * كل بؤس ونعيم زائل *

قوله كلب عس ح الذى فى القاموس وفى المثل كلب اعتس خير من كلب ربض ومعنى اعتس طاف بالليل اه

كل ممنوع متبوع * كثرة الضحك تذهب الهيبة * كل رأى لم تتمخض به الفكرة ليلة كاملة فهو مولود لغير تمام * كل طريق لم تقوم مهاجة * فتلك طريقة معوجة * كم من مسلم مسلم * وكم من كافر مسلم * كن صاحب قرآن * ولا تكن صاحب قران * كل قريب لك عليك رقيب * يوذان تقبر عما قريب * كيف يثنى عطف المرح الفخار * من أصله من صلصال كالفخار * كم قذف الموت فى هوة * من جحفلة مزهوة * الكيس من بادر أجله * وسوف بأمله * واستعد لاجله * كلما ارتفعت منزلة العقوبة كانت العقوبة اليه أسرع * كلما أشغلك عن الله من أهل ومال وولد فهو عليك مشوم * كذب من ادّعى المعرفة بالله ويده ترعى فى قصعة المتكبرين ومن وضع يده فى قصعة غيره ذلت له رقبته * كسب الآخرة عز * واكتساب الدنيا مذلة * فواعجبا لمن يختار الذل على العز * كل حال لا يكون نتيجة علم فضرره على صاحبه أكثر من نفعه * كل من لم تهذبك رؤيته فهو غير مهذب * كل من لم ينتظر بالعلم ما لله عليه فعله وبال عليه * كل حقيقة تخالف الشريعة فهى باطلة * كل أخ لا ينفع فى الدنيا لا ينفع فى الآخرة * كن من شياطين الجن فى أمان * واحذر من شياطين الانس فانهم أراحوا شياطين الجن من التعب فى الاغواء والاضلال * كل من أحب الدنيا كرهه الله بقدر حبه لها قلة وكثرة * كل شئ لا يكون عونا لك على ترك الدنيا فهو عليك * كيف تتكبر على من لا تقطع بأنك عند الله خير منه *

كل امرأة تعلقت همتها بالله فهي رجل وعكسه * كفى بالمرء شرا أن لا يكون صالحا ويقع في الصالحين * كتمان الاسرار * يدل على جواهر الرجال * وكما انه لا خير في أنية لا تمسك مافيها * فكذلك لا خير في انسان لا يمسك سره * وكان يقال احزم الناس الذي لا يفشي سره الى صديقه مخافة أن يقع بينهما شر فيفشيه عليه * كل عزلم يؤيد بعلم فالى ذل يؤل * وكان يقال يد الرفق تجني ثمرة السلامة * ويد العجلة تغرس شجرة الندامة

(حرف اللام)

لين الكلام قيد القلوب * لكل عداوة مصالحة الا عداوة الحسود * لين قلبك تحبب * لسان الحكيم من وراء قلبه فاذا أراد أن يقول رجع الى قلبه فاذا كان له قال وان كان عليه امسك * والجاهل قلبه في طرف لسانه ما أتى على لسانه تكلم به ولا يرجع الى قلبه * ليس في ثلاثة حيلة * فقر يخالطه كسل * وعداوة يداخلها حسد * ومرض يمازجه هرم * ليس العقل ان الانسان اذا وقع في أمر اجتهد في حسن خلاصه * بل العقل أن يجتهد أن لا يوقع نفسه في أمر يحتاج الى الخلاص منه * ليس العجب من جاهل يعجب جاهلا * ولكن العجب من عاقل يعجبه * لان كل شئ يفر من ضده * ويميل الى جنسه * لسان الجاهل مفتاح حتفه * لكل ساقطة لاقطة * ليس

لملول صديق * ليس من العدل * سرعة العذل * للباطل
جولة ثم يضمحل * ليس للامور بصاحب * من لم ينتظر
فى العواقب * ليس أمير القوم بالخب الخدع * ليس لرجل
لدغ من جحر مرتين عذر * ليس للئيم مثل الغوان * ليس
للحاسد الا ما حسد * لن يزال الناس بخير ما تباينوا فاذا تساووا
هلكوا * لكل عاثر راحم الا الباغى فان القلوب مجتمعة على
الشماتة به * ليس الشريف من تطاول وكاثر * انما الشريف
من تطول وآثر * وليس المحسن من روى القرآن * انما المحسن
من أروى الظمآن * وليس البراعة الحروف بالامالة والاشباع *
انما البراعة المهوف بالانالة والاشباع * اللئيم كالنار اكرامها
اضرامها وكالخمر حبيبها سليبها وتبيعها صريعها * لكل واحد
من المترافقين فى السفر ثلاث حقوق * ان خاف على نفس أو مال
كلاه فصانه * وان احتاج الى عون بالبدن أعانه * وان
افتقر الى زاد مانه * ليس الفقيه من استفاد وأفاد * انما
الفقيه من أحيى الفؤاد * وليس المحصل من استعاد الكلام
وأعاد * انما المحصل من أصلح المعاد * وما العالم من أفتى
ودرس * انما العالم من تستر بالورع وتترس * ليس العلم
ما حفظ انما العلم ما نفع * ليس بأخيك من احتجت الى مداراته
* ليس من حب الدنيا طلبك ما لا بد منه * اللئيم ملوم بكل
لسان * والكريم مكرم فى كل مكان * لو تذكر الناس عظمة
الله ما عصوه * ليس كل من صلح للمجالسة * صلح للمؤانسة *

الخب بالفتح والكسر الرجل الخداع مختار والخدع كمكتف المراوغ قاموس

قوله مانه أى حمل مؤنته

وليس

وليس كل من صلح للؤانسة مؤتمنا على الاسرار * للتقوى ظاهر وباطن ﷺ فظاهرها محافظة الحدود * وباطنها النية والاخلاص * لوكان الرجل على عبادة الثقلين وهو يسأكن الدنيا بقلبه لم يعبأ الله به * لولا وجود خواص الله مع عوام الله فيما هم فيه من المعاصي لعجل الله عقوبة من عصاه تفضل الله على العوام بوجود الخواص ليكون سببا لتأجيل العقوبة وربما كان سببا لصفحها بل لتبديلها حسنات * ليس من المروة ان تحب ما يبغض حبيبك * لان يأخذ أحدكم حبله فيذهب فيأتي بحزمة حطب على ظهره فيكف بها وجهه خير له من ان يسأل الناس أشياءهم أعطوه أو منعوه * لكل أحد رأس مال * ورأس مال الدلالين الكذب

* (حرف الميم) *

من كثرت نعمة الله عليه * كثرت حوائج الناس اليه * فمن قام لله فيها بما يجب عرضها للدوام والبقاء * وان لم يقم عرضها للزوال والفناء * من كثر كلامه * كثر ملامه * مهلكة لمرءة طبعه * ماندم من سكت * مجالسة الاحداث مفسدة للدين * من غرس العلم اجتنى النباهة * ومن غرس الزهد اجتنى العزة * ومن غرس الاحسان اجتنى المحبة * ومن غرس الفكرة اجتنى الحكمة * ومن غرس الوقار اجتنى المهابة * ومن غرس المداراة اجتنى السلامة * ومن غرس الكبر اجتنى

المقت * ومن غرس الحرص اجتنى الذل * ومن غرس الطمع اجتنى الخزى * ومن غرس الحسد اجتنى الكمد * من حصن شهوته * صان مروته * من كساه الحياء ثوبه لم ير الناس عيبه * من استغنى بالله افتقر الناس اليه * من لم يقدر على جمع الفضائل * فليتكن فى فضائله ترك الرذائل * من حسب كلامه من عمله * قل كلامه الا فيما يعنيه * من صحب صاحب السوء لا يسلم * ومن يدخل مدخل السوء يتهم * ومن لا يملك لسانه يندم * من طلب ثلاثا بغير حق حرم ثلاثا بحق * من طلب الدنيا بغير حق حرم الآخرة بحق * ومن طلب الرياسة بغير حق حرم العافية بحق * ومن طلب المال بغير حق حرم بقاءه بحق * من ألهم ثلاثا لم يحرم ثلاثا * من ألهم الدعا لم يحرم الاجابة * ومن ألهم الاستغفار لم يحرم المغفرة * ومن ألهم الشكر لم يحرم المزيد * من عمل لآخرته كفاه الله أمر دنياه * ومن أصلح سريرته أصلح الله علانيته * ومن أصلح ما بينه وبين الله أصلح الله بينه وبين الناس * من علامات العاقل خمس خصال * ان لا يتكلف ما لا يطيق * ولا يسعى لما لا يدرك * ولا ينظر فيما لا يعنيه * ولا ينفق الا بقدر ما يستفيد * ولا يطلب من العيال الا بقدر ما عنده من المال * من كان له ست خصال لم يعدم الشرف * من كان ذا وفا لم يعدم المقة * ومن كان صدوقا لم يعدم القبول * ومن كان شكورا لم يعدم المزيد * ومن كان منصفا لم يعدم العافية *

ومن كان ذا رعى للحقوق لم يعدم السودد * ومن كان متواضعاً لم يعدم الكرامة * من جالس العلماء وقر * ومن خالط الارذل حقر * ما اعطى البغي أحداً شيأ الا أخذ منه اضعافه * ما اجتمع الملك والبغي على سرير الا خلا * من كان لعنان هواه أملك * كان لطرق الرشاد أسلك * من زم جوارحه * رم مساعيه * من عف ازاره * خفت أوزاره * من جمع بين الادب والمال * فقد حاز جل الجمال * من كد كد العبيد * نعم نعمة الاحرار * من طلب المحل الاثير * هجع الهجوع الوثير * من عشق المعالي * عانق العوالي * من تنسم الامال * تسنم الاهوال * ومن خطب الحسناء لم يغله المهر * من جلب در الكلام * حلب در الكرام * من خدم المحابر * خدمته المنابر * من خدم الملوك والدول * لبس الحلى والحلل * وملك الخيل والخول * من ساء خلقه * ضاق رزقه * من صدق مقاله * زاد جماله * من جاد بماله جل * ومن جاد بعرضه ذل * من سل سيف البغي قتل به * من حفر لاخيه بئراً وقع فيها * من هتك ستر اخيه هتك الله ستره * من كثر كلامه كثر خطاؤه * من أكثر من شيء عرف به * من مازح استخف به * من رضي بقسمة الله لم يحزن على ما فاته * من نسي زلته استعظم زلة غيره * من اعتبر اعتزل * ومن اعتزل سلم * من لانت كلمته * وجبت محبته * من نصح أخاه سراً فقد نصحه وزانه * ومن نصحه

الاثير العالي والوثير الوطيء

جهرا فقد فضحه وشانه * ما أضمر أحد شيئا الا ظهر فى فلتات
لسانه وصفحات وجهه * من سره الفساد * ساءه المعاد *
من أطاع هواه * باع دينه بدنياه * من رضى بقضاء الله لم
يسخط على أحد * ومن قنع بعطائه لم يدخله حسد * من
لزم الطمع * عدم الورع * من جهل المرء أن يعصى ربه فى
طاعة هواه * ومهين نفسه فى اكرام دنياه ❀ من كثر ابتهاجه
بالمواهب ❀ كثر انزعاجه بالمصائب ❀ من كثر كلامه سئم ❀
ومن أكثر سؤاله حرم ❀ ومن استخف باخوانه خذل * ومن
اجترى على السلطان قتل * من غاظك بقبيح الشتم منه *
فغظه بحسن الحلم عنه * من بخل بماله على نفسه * جاد به
على زوج عرسه * من جاور الكرام ❀ أمن الاعدام * من
طاب أصله * زكا فرعه * من انكر حسن الصنيعة *
استوجب القطيعة * من من بمعروفه سقط شكره * ومن
اعجب بعمله حبط أجره * من رضى من نفسه بالاساءة * فقد
شهد على نفسه بالرداءة * من ترقى فى درجات الهمم * عظم فى
عيون الامم * من كبرت همته * كثرت قيمته * من هان عليه
المال * توجهت اليه الامال * من تمام المعروف ان تنسى
حقك * وتذكر الحق الذى عليك * وتستكبر الاساءة منك
* وتستصغر الاساءة اليك * من كثر ظلمه واعتداؤه * قرب
هلاكه وفناؤه * من طال تعديه * كثرت أعاديه * من
حفر حفيرة لاخيه * كان حتفه فيه * من لم يقل العثرة * سلب

القدرة * من قال مالا ينبغى * سمع مالا يشتهى * من
كثرت عوارفه * كثرت معارفه * من لم تقبل توبته *
* عظمت خطيئته * من دام كسله * خاب أمله * من
امارات المخذلان * معاداة الاخوان * من نظر فى العواقب
* سلم من النوائب * من أسرع فى الجواب * أخطأ فى الصواب *
من فعل ماشاء * لقى ماساء * من ركب جده * غلب
ضده * من كثر اعتباره * قل عثاره * من أعجبته
أراؤه * غلبته أعداؤه * من قصر عن السياسة * صغر
عن الرياسة * من لم يعمل لنفسه عمل للناس * من لم يصبر على
كده * صبر على افلاسه * من أفشى سره * أفسد أمره
* ومن كتم سره * ملك أمره * من لم تسر حياته * لم تغم
وفاته * من أقبح الذنوب * تحسين العيوب * من ساءت
أخلاقه * طاب فراقه * موت فى دولة وعز * خير من
حياة فى ذل وعجز * مقاساة الفقر هى الموت الاحمر * ومسئلة
الناس هى العار الاكبر * من نم لك نم بك * ومن نقل اليك
نقل عنك * ومن اذا ارضيته قال فيك ماليس فيك * كذلك
اذا أغضبته قال فيك ماليس فيك * من طلب الرياسة فى غير
حينها ذل مابقى * من استغضب ولم يغضب فهو حمار * ومن
استرضى ولم يرض فهو شيطان * ماانظر الناس الى من هم دونه
الا بسطوا ألسنتهم فيه * من أحسن ظنه بلئيم كان أدنى عقوبته
الحرمان * من قنع شبع * ومن اعتزل نجا * ومن سكت

سلم * ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم * من
سعادة المرء أن يكون خصمه عاقلا * ما على الارض شئ أحق
بطول سجن من اللسان * ما أضيف شئ الى شئ أحسن من علم
الى حلم * ما قل سفهاء قوم الا ذلوا * من عاشر الناس بالمكر *
كافؤه بالغدر * من افشى سره كثر المقامرون عليه * من
اعتاد البطالة لم يفلح * من انفق ولم يحسب * هلك ولم يدر *
من لم يصلحه الخير * أصلحه الشر * من اشترى ما لا يحتاج
اليه * باع ما يحتاج اليه * من كتم علما فكأنما جهله * من
كثر عدوه فليتوقع الصرعة * من خدم الرجال خدم * من
لم يصن نفسه ابتذله غيره * من لم يركب الاهوال * لم ينل
الامال * من تهيب عدوه فقد جهز الى نفسه جيشا * الموت
في طلب الثار * خير من الحياة في عار * ما وصل الى صريح
الحرية * من علمه من نفسه بقية * من تزين بزائل فهو مغرور
* من عصى نصيحا فقد استفاد عدوا * ما يخفض المرء عدمه
ويتمه * اذا رفعه دينه وعلمه * ولا يرفعه ماله وأهله *
اذا خفضه فجوره وجهله * من أفرط فهو لكن فرط * ومن
احتفل في علوه * استفل في علوه * من كان ظالما لنفسه
فهو لغيره أظلم * من أحب أن ينور الله قلبه فعليه بالخلوة *
وقلة الاكل * وترك مخالطة السفهاء * وبعض أهل العلم
الذين ليس معهم انصاف ولا أدب * من ترك حرمة المشايخ
ابتلي بالدعاوى الكاذبة واتضح بها * من لم يحفظ حق أستاذه

وشيخه لا يكافى فى حياة الشيخ لان له بالمريدين شفقة ورحمة بل ينتقم الله منه بعدموت الشيوخ * من آثر صحبة الاغنياء على الفقراء ابتلاه الله بموت القلب * من لم يزده علمه وعمله تواضعا للخلق فهو هالك * من أبغض الخلق الى الله تعالى من تملق اليه بالطاعات فى الاسحار يطلب بذلك القرب من العباد * ما اكرمت أحدا فوق قدره الا تضع من قدرى عنده بقدره ازدت فى اكرامه * ما اتقى الله من أحب الشهرة * من لا تحب نفسه الدنيا فاهلها يحبونه * من علامة سخط الله على العبد خوفه الفقر * من أضعف الحق وخذله * أهلكه الله وقتله * من طلب الرياسة * أحسن السياسة * من نظر فى العواقب سلم * من خانه الوزير * ساءه التدبير * من ترك الدنيا للآخرة ربحهما * ومن ترك الآخرة للدنيا خسرهما * وكل أم يتبعها بنوها * من ضيع حق الله فى صغره * أذله الله بالحاجة للناس فى كبره * من نظر الى الناس بعين العلم مقتهم * ومن نظر اليهم بعين الحقيقة عذرهم * من صارع الدنيا صرعته * واذا سكنت الدنيا قلبا ترحلت عنه الآخرة * من حسن ظنه بالله فقد فتح عليه باب الرحمة * من شارك السلطان فى عز الدنيا شاركه فى ذل الآخرة * من ادّعى ثلاثا بغير ثلاث فهو كذاب * من ادّعى حب الله بغير ورع * ومن ادّعى حب الجنة بغير انفاق * ومن ادّعى حب رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير حب الفقراء * من ظن ان نفسه خير من نفس فرعون فقد أظهر الكبر أى

لان خاتمته مغيبة * من شغله طلب الدنيا عن الآخرة * ذل في الدنيا والآخرة * ومن قلت عزفيهما * من عمى عن عيوب نفسه انكشف له عيوب الناس فقتته القلوب * من أطاع من فوقه * اطاعه من دونه * ما استهان قوم بالدين الا حاق بهم الهوان * ونقاهم الزمان كما ينفى الزؤان * من كان بالله أعرف * كان منه أخوف * مثل الدنيا مثل ظلك ان طلبته تباعد * وان تركته تابع * من أراد أن يلقى الحكمة * فلا يعص الله سبحانه وتعالى * من امر السنة على نفسه قولا وفعلا نطق بالحكمة * ومن امر الهوى على نفسه قولا وفعلا نطق بالبدعة * ما أعز الله عبدا بعزهو أعز له من أن يذله على ذل نفسه * وما أذل الله عبدا بذل هو أذل له من أن يذله على عز نفسه * من عرف نفسه * لم يغتر بثناء الناس عليه * من لم يصبر على صحبة مولاه * ابتلاه الله بصحبة العبيد * المتكبرون يحشرون يوم القيامة تحت أرجل الخلائق كالذر يطأهم البر والفاجر * من زرع الاحن * حصد المحن * ماوراء الخلق الذميم * الا الخلق الذميم * من كانت نعمته واصبة * كانت طاعته واجبة

الزؤان مثلث الزاى الذى يخالط البر من الغاث مختار

واصبة أى دائمة اه

(حرف النون)

نسيان الموت صدأ القلب * نضرة الوجه فى الصدق * نعمة الجاهل كروضة على مزبلة * ناصح الجاهل كواعظ السكران *

نور الشيب ترك المعصية * نور قلبك بالصلاة في الظلم * نصرة الحق شرف * ونصرة الباطل سرف * نصف العقل بعد الايمان مداراة الناس * نعم العون على المروءة المال * نعم حاجب الشهوات غض البصر * نعم الشيء الهدية أمام الحاجة * نعم الثوب العافية اذا انسدل على الاكتاف * نعم المؤدب الدهر * نعم العون على الطريق * صحبة الرفيق * النعمة مجهولة * فاذا فقدت عرفت * الناس باعتبار الرأي والمشورة ثلاثة أقسام * رجل رجل * ورجل نصف رجل * ورجل لا رجل * فالرجل الرجل ذو الرأي والمشورة * ونصف الرجل الذي له رأي ولا يشاور * ولا رجل الذي ليس له رأي ولا يشاور * وباعتبار العلم وعدمه أربعة * رجل يدري ويدري انه يدري فذلك عالم فاتبعوه * ورجل يدري ولا يدري انه يدري فذلك غافل فأيقظوه * ورجل لا يدري ويدري انه لا يدري فذلك مسترشد فأرشدوه * ورجل لا يدري ولا يدري انه لا يدري فذلك جاهل فاحذروه * الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا * واذا انتبهوا ندموا * واذا ندموا لم تنفعهم ندامتهم * الناس اجناس * وأكثرهم انجاس * نقل الصخر من القنن * أهون من حمل المنن * الناس أكثرهم اغمار * وان تنفست بهم الاعمار * النظر الى البخيل يقسي القلب

القنن جمع قنة بالضم فيهما وهي اعلا الجبل اه

الناس بحر عميق * والبعد عنهم سفينة
وقد نصحتك فاختر * لنفسك المكينة

نهايات الاولياء * بدايات الانبياء * عليهم أفضل الصلاة والسلام
* نفاق المؤمن ذل * الناس اتباع من غلب * الناس بزمانهم
* أشبه منهم بآبائهم * النصح بين الملا تقريع * الناس على دين
ملوكهم * النكاية * على فور الجناية * الناس أحاديث * الناس
بالناس * الناس عبيد الاحسان * نعمتان مغبون فيهما كثير من
الناس * الصحة والفراغ * ونعمتان لابد لكل مخلوق منهما * نعمة
الايجاد * ونعمة الامداد * نقل انه مكتوب على ساق
العرش ثمانية أسطر الاول لاراحة فى الدنيا لسكانها الثانى
لاحيلة فى الرزق الثالث لاشفاعة فى الموت * الرابع لاراد
لامر الله * الخامس لازيادة فى العمر * السادس لاسلامة
للناس من أذى الناس * السابع لايخرج أحد من هذه الدنيا
حتى يذوق الحزن * الثامن لايبلغ مؤمل فى هذه الدار أمله *
النعمة ان شكرت قرت * وان كفرت فرت

* (حرف الهاء) *

هيهات نصيحة من عدو * هربك من نفسك أنفع من هربك
من الاسد * هشم الثريد غيرأكله * هات ماعندك تعرف *
هم السعيد آخرته * هلاك العبد
فى شيئين المعصية والانفراد بالراى * فالمعصية فى العوام *
والانفراد بالراى فى القراء * هم الدنيا وغمها فى ثلاثة * محب
فارق حبيبه * ووالد شفيق ضل عنه ولده * وغنى عاد فقيرا

* ومما يورث الغم أيضا الطمع فى جود البخلا ❀ والمراء مع الوضعا * ومما يذهب محبة العالم وقضاء الدين ومشاهدة الحبيب ❀ هجر أربعة يخلص من أربعة * هجر الحسد يخلص من الغم ❀ وهجر مجالسة الجليس السوء يخلص من الملامة * وهجر المعاصى يخلص من النار * وهجر جمع المال يخلص من العداوة * الهوى مركب لذيذ يهوى براكبه فى المهالك ان لم يملك عنانه بيد العقل * همان لابد للمؤمن منهما * هم المعاش وهم المعاد * همة تجول حول العرش * وهمة تجول حول الحش * ومن كانت همته ما يدخل كانت قيمته ما يخرج * هلاك الامم فى شيئين ترك العلم وجمع المال * هلك الرجال حين أطاعت النساء * (هذه وصية الثورى لبعض أصحابه بعشر خصال) ❀ الاولى من رأيته يدعى مع الله حالة تخرجه عن الشريعة فلا تقربنه * الثانية من رأيته يميل الى الرياسة والتعظيم فلا تقربنه * الثالثة من رأيته يميل الى غير ابنا جنسه فلا تقربنه * الرابعة من رأيته يركن الى ابناء الدنيا أو يشكو جوعا أو ضرا فلا تقربنه * الخامسة من رأيته مستغنيا بعلمه فلا تأمن جهله ❀ السادسة من رأيته يدعى حالة باطنية لا يشهد بها ظاهره فاتهمه فى دينه ❀ السابعة من رأيته يرضى عن نفسه فاعلم انه مخدوع فاحذره * الثامنة من رأيته يميل الى سماع القصائد والرقاعية فلا ترج خيره * التاسعة من لم تره حاضرا بسره عند سماع القرآن وكلام القوم فهو محروم

الحش بالضم وافتح افصح الاصل فيه البستان وكانت العرب تتبرز فيه فلما اتخذت الكنف اطلق الحش عليها اه

من بركته * العاشرة من رأيته مطمئنا الى اصدقائه واخوانه وأصحابه مدعيا الكمال الخلق بذلك فاشهد بسخافة عقله * هلك الناس الا العالمين * وهلك العالمون الا العاملين * وهلك العاملون الا المخلصين والمخلصون على خطر عظيم * وفى الحديث الناس هلكى الا العالمون والعالمون هلكى الا العاملون * والعاملون هلكى الا المخلصون والمخلصون على خطر عظيم

(حرف الواو)

وزر صدقة المنان أكثر من أجره * وضع الاحسان فى غير موضعه ظلم * واساك من تغافل عنك * وحدة المرء خير من جليس السوء * ويل لعالم أمر من جاهله * وجه عدوك يعرب عن ضميره * وقر نفسك تهب * وضيعة عاجلة خير من ربح بطئ * وعد الكريم ألزم من دين الغريم * ووقفت الدنيا فى طريق الآخرة فمنعت من الوصول اليها * ووقفت الآخرة فى طريق الله فمنعت من الوصول اليه * فأهل الله لا دنيا لهم ولا أخرة لان دنياهم لأخراهم واخراهم لمولاهم * ويل للساكين من المساكين * وقع الياروخ على اليافوخ أهون من ولاية بعض الفروخ * ويل لكل رئيس من عذاب بئيس * وجه بلا حياء عود قشر ليطه أو سراج فى سليطه * ولدك يقول مالك ارثى * وأخوك يقول مالك أرثى * وضع الله خمسة أشياء فى مواضع خمسة العز فى الطاعة * والذل فى المعصية

الياروخ الفأس اه

السليط الزيت والليطة قشرة القصب اه

والهيبة

والهيبة فى قيام الليل * والحكمة فى البطن الخالى * والغنا
فى القناعة * الورع فى الكلام أشد منه فى الكسب * واضع
العلم فى قلب متدنس بالرياسة وحب الدنيا كواضع العسل فى قشر
الحنظل * الويل كل الويل لمن ترك عياله بخير وقدم على الله
بشر * الوحدة خير من القرين السوء * والمجالس الصالح
خير من الوحدة * واملاء الخير خير من الصمت * والصمت
خير من املاء الشر * الود والعداوة يتوارثان * وعن جابر
رضى الله تعالى عنه وعنا به * ان الناس يحتاجون الى العلماء
فى الجنة كما يحتاجون اليهم فى الدنيا * وذكر انهم يرون الله
فى كل جمعة فيقول تمنوا على ما شئتم فيلتفتون الى العلماء فيقولون
ماذا نتمنى على ربنا فيقولون لهم تمنوا كذا وكذا * وصية الشافعى
رضى الله تعالى عنه وعنا به * لا تسكن الارياف بضع عيالك *
واكتسب من شبهة ولا تسكن عالة على الناس * ولا تدخل على
كبير الا وهناك من يعرفك * وارتكن الى ذى جاه مثلا تطأك
الاراذل * وأوصى بعضهم ولده يا بنى اسكن المدن ولو جارت *
وتزوج البنت ولو بارت * واسلك الطريق ولو دارت

(حرف اللام الف)

لا دين لمن لا مروءة له * لا كرامة لكذوب * لا وفاء للمرأة *
لا ايمان لمن لا أمان له * لا ظفر مع بغى * ولا صحة مع نهم *
ولا ثناء مع كبر * لا تعلم أهلك ولا ولدك كم مالك فتهون عليهم

ان كان قليلا * ولا تبلغ رضاهم ان كان كثيرا * واكرمهم
في غير ضعف منك * واذلهم في غير عنف * لا تظهر لزوجتك
المحبة فتفسدها * ولا البغضة فتنفرها * لا وفاء للكذوب *
ولا راحة لحسود * ولا مروءة لدنئ * ولا زعامة لسيئ الخلق *
لا تمازح الشريف فيحقد عليك * ولا الدنئ فيجترى عليك *
لا تطلب صحبة من طامع * ولا تطلب وفاء من خسيس *
لا ينبغي للعاقل أن يكون مشغولا الا بثلاثة * درهم لمعاشه *
أو حسنة لمعاده * أو لذة في غير محرم * لا تحمد العجلة الا في
أربعة مواضع * تزويج البكر اذا وجدت لها كفؤ * ودفن
الميت * وزكاة المال * وصنع المعروف * لا تعدن
عدة لا تثق من نفسك بانجازها * ولا يغرنك المرتقى وان كان
سهلا اذا كان المنحدر وعرا * واعلم أن للاعمال جزاء
فائق العواقب * واعلم ان للموت بغتات فكن على حذر *
لا تحمل نفسك مالا تطيق * ولا تعمل عملا لا ينفعك * ولا تغتر
بامرأة وان عفت * ولا تثق بمال وان كثر * لا مال لمن لا رفق له *
لا يوجد المجهول محمودا * لا تصحب من لا يرى لك من الحق مثل
ما ترى له * لا ترض لجالستك * الا أهل مؤانستك * لا تبل
في قليب قد شربت منه * لا يتم جمع المال * الا بخمس
خصال * التعب في كسبه * والشغل عن الآخرة باصلاحه
* والخوف من سلبه * واحتمال اسم البخيل دون مفارقته *
ومقاطعة الاخوان بسببه * لا خير في ستة الا مع ستة * لا خير

في القول الامع الفعل * ولا في المنظر الامع المخبر * ولا في المال
الامع الانفاق * ولا في الصدقة الامع النية * ولا في الصحبة
الامع الانصاف * ولا في الحياة الامع الصحة * لا تبت على غير
وصية وان كنت من جسمك في صحة * ومن عمرك في فسحة *
لا تسئ الى من أحسن اليك * ولا تعن على من أنعم عليك *
لا تفتح بابا يعييك سده * ولا ترم بسهم يعجزك رده * لا يخلو
المرء من وديمدح * وعدو يقدح * لا يستخف بالعلم وأهله
الا رفيع جاهل * أو وضيع خامل * لا بد للفقيه من سفيه
يناضل عنه * لا تسمح لولدك ولا لامرأتك ولا لخادمك بما فوق
الكفاية * فان طاعتهم لك مقرونة بحاجتهم اليك * لا يحصل
برد العيش الا بحر النصب * لا لباس أجمل من العافية * لا ينفع
مع الكبر عمل * ولا يضر مع التواضع بطالة * لا تحسب
الا احد رجلين * رجل ترتفق به في دنياك * أو رجل تنتفع به
في آخرتك * والاشتغال بغير هذين حمق كبير * لا يكمل
الرجل في الدنيا الا بأربع * بالديانة والامانة والصيانة والرزانة
* لا يؤتى العبد المعونة من مولاه وهو معتمد على غيره * لا تأمن
على نفسك وان مشيت على الماء حتى تخرج من دار الغرور الى دار
الامن * لا يشم رائحة الولاية من لم يزهد في الدنيا وأهلها *
لا تركن الى علم ولا عمل ولا مدد * وكن مع الله بالله لله *
لا كبيرة أكبر من حب الدنيا وايثارها على الآخرة والمقام على
الجهل بأحكام الدين * لا تعب أخاك ولا تعيره بمصيبة دنيوية *

الود مثلث الواو
المحب اه قاموس

لانه اما مظلوم وسينصره الله * أو مذنب عوقب فطهره الله *
أو مبتلى وقع أجره على الله * ومن الرعونة أن يفتخر أحد بما
لا يأمن سلبه * أو يعيره بما لا يستحيل فى حقه * ويعلم ان
ما جاز على مثله جاز عليه * لا يجد حلاوة الآخرة رجل أحب أن
يعرفه الناس * لا خير فى جود المطال * وان كان كالجود
الهطال * لا تقع الاعمال سنية * ما لم تكن سنية * لا تتواضع لمتكبر
* فتذل نفسك فى غير محل * وتكبر نفسه بغير حق * لا تبح
بسرك الى أربعة * النساء * والصبيان * والاماء * والاعداء

* (حرف الباء) *

يطلبك الرزق كما تطلبه * يبلغ الرجل بالصدق منازل الاكابر
* يسعد الرجل بمصاحبة السعيد * ينبغى للعاقل أن يكون من
خمسة على حذر * الكريم اذا أهانه * واللئيم اذا اكرمه *
والعاقل اذا احرجه * والاحمق اذا مازحه * والفاجر اذا عاشره
* يضعف البدن أربعة وربما قتلت * معاشرة البخيل
* ومجالسة الثقيل * ومعالجة العليل * ووعد فيه تطويل
* يكفيك مما لا ترى ما قد ترى * يشفيك من الحاسد انه
يغتم عند سرورك * يظن بالمرء ما يظن بقرينه * ينبغى للفقيه
أن يكون عنده سفيه ليسافهه به * يستدل على ادبار الملك بخمسة
أمور * أحدها أن يستكفى بالاحداث الذين لا خبرة لهم بمصادر
الامور * والثانى أن يقصد أهل مودته بالاذى * والثالث أن

ينقص خراجه عن قدر مؤنة ملكه * والرابع أن يكون تقريبه وابعاده للهوى لا للرأى * والخامس استهانته بنصائح العقلاء وآراء ذوى الحنكة * يأتى على الناس زمان لا يطيب العيش لمؤمن الا باستناده لمنافق يحميه * يأتى على الناس زمان يذهب الحلال من أيدى أغنيائهم * فيتسلط بعضهم على بعض بالاذية والمرافعة للحكام * فتذهب لذة عيشهم * ويلزم قلوبهم خوف الفقر * وشماتة الاعداء * ولا يجد لذة العيش الا عبيدهم * ويكونون فى بلاء وخوف الظالمين * ولا يتلذذ بعيش يومئذ الا منافق لا يبالى من أين أخذ ولا فيما أنفق * يأتى على الناس زمان تكون الدولة فيه للحمقى على الاكياس * يأتى على الناس زمان تكون الدولة فيه لاهل الدنيا على أهل الآخرة * يا طالب المال طال بك الرضاع فمتى يكون الفطام * احذر لينبذنك فى الحطمة هذا الحطام * اليسار مفسدة للنساء لاستيلاء شهواتهن على عقولهن * يؤدب البله بدوام الاعمال الشاقة بحيث لا يجعل لهم الى الفضول فراغ * ويؤدب الاخساء باهانتهم واحتقارهم ليعرفوا وضاعة أقدارهم * ويؤدب الاحرار بالتوقف فى قضاء مصالحهم * يقول الله عز وجل انا الله قدرت الخير والشر * فطوبى لمن جعلت مفاتيح الخير على يديه * وويل لمن جعلت مفاتيح الشر على يديه * يتصل العز بالذل فى ثلاثة مواطن * العز فى خدمة السلطان * والعز مع الحرص * والعز مع السفيه * ينبغى ان ينظر الى ثلاثة

الحنك والحنكة بضم الحاء معناه التجربة اه

بأعين ثلاث * النظر الى الفقراء بعين التواضع لا بعين الكبر * وللاغنياء بعين النصح لا بعين الحسد * وللنساء بعين الشفقة لا بعين الشهوة * يا ارباب القوة والطاقة * انظروا بعين الافاقة * الى أهل الفاقة * ويا حملة الاوزار * وحفظة المال المستعار * لا تجروا ذيل الافتخار * على أرباب الافتقار * فقلوبهم خير من قلوبكم * ومطلوبهم أعز من مطلوبكم * ويا عمار الخراب * وشراب السراب * لا تعمروا هذه القرية الفيحا * ولا تسكنوا هذه المدرة الجلحا * ولا تتخذوا هذه الدنيا الفانية سوقا * ان الباطل كان زهوقا *

ولنختم هذه الرسالة بما ختم به الميداني كتابه شرح الامثال ونصه الباب الثلاثون في نبذة من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وكلام خلفائه الراشدين رضي الله عنهم وعنا بهم

المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده * الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت * كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته * أول ما تفقدون من دينكم الامانة * وآخر ما تفقدون الصلاة * الرزق أشد طلبا للعبد من أجله * النظر الى الخضرة يزيد في البصر * والنظر الى الحسناء كذلك * الشؤم في المرأة والفرس والدار * نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ * أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة * السلطان ظل الله في أرضه يأوي اليه كل مظلوم * السعادة

كل السعادة طول العمر فى طاعة الله * خصلتان لا تكونان فى منافق * حسن سمت ❀ وفقه فى الدين * الشيخ شاب فى حب اثنتين * فى حب طول الحياة * وكثرة المال * فضوح الدنيا أهون من فضوح الآخرة * كانت الارواح جنودا مجندة ❀ فما تعارف منها ائتلف * وما تناكر منها اختلف * الرغبة فى الدنيا تكثر الهم والحزن * والبطالة تقسى القلب * الزنا يورث الفقر * راس الحكمة مخافة الله * صنائع المعروف تقى مصارع السوء * صلة الرحم تزيد فى العمر * الرجل فى ظل صدقته حتى يقضى بين الناس * العلماء آمنا الله على خلقه * المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا * ما وقى به المرء عرضه كتبت له به صدقة * الناس معادن كمعادن الذهب والفضة * لكل شئ عماد وعماد الدين الفقه * المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه * الويل كل الويل لمن ترك عياله بخير وقدم على ربه بشر * من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن * من يشته كرامة الآخرة يدع زينة الدنيا ❀ من أصبح معافا فى بدنه * آمنا فى سربه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها * رحم الله عبدا قال فغنم * أو سكت فسلم * جبلت النفوس على حب من أحسن اليها * وبغض من أساء اليها * دع ما يريبك * الى ما لا يريبك * التمسوا الرزق فى خبايا الارض * اطلبوا الفضل عند الرحماء من أمتى تعيشوا فى اكنافهم *

فى سربه أى نفسه وهو بكسر السين المهملة اه

ليأخذ العبد من نفسه لنفسه * ومن دنياه لآخرته * ومن الشبيبة قبل الكبر * ومن الحياة قبل الممات * فما بعد الدنيا من دار الا الجنة أو النار * اتقوا دعوة المظلوم فانها تحمل على الغمام يقول الله تعالى وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين * لا يفلح قوم تملكهم امرأة * لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه * وما اخطأه لم يكن ليصيبه * لا يشبع عالم من علم حتى يكون منتهاه الجنة * لا يعجبنكم اسلام رجل حتى تعلموا كنه عقله * ان الله اذا أنعم على عبد نعمة أحب ان ترى عليه * ان الله يحب الرفق في الامر كله * ان هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد * قيل فما جلاؤها قال ذكر الموت وتلاوة القرآن * ليس منا من وسع الله عليه ثم قتر على عياله * ليس لك من مالك الا ما أكلت فافنيت * أو لبست فابليت * أو تصدقت فامضيت * الخلق كلهم عيال الله فاحبهم اليه أنفعهم لعياله * كفى بالسلامة داء * رب مبلغ أوعى من سامع * جمال الرجل فصاحة لسانه * الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة * الخير معقود بنواصي الخيل * التاجر الجبان محروم * السلام تحية ملتنا * وأمان لذمتنا * العالم والمتعلم شريكان في الخير * من صمت نجا * من تواضع لله رفعه (ومن كلام الصديق رضي الله تعالى عنه وعنا به) ان الله قرن وعده بوعيده ليكون العبد راغبا راهبا * ليست مع العزاء مصيبة * الموت أهون مما بعده وأشد مما قبله * ثلاث

من كن فيه كن عليه * البغي والنكث والمكر * ذل قوم استندوا أمرهم
الى امرأة * لايكونن قولك لغوا في عفو ولا عقوبة * ولاتجعل
وعدك ضجاجا في كل شئ * اذا فاتك خير فادركه * وان
أدركك شر فاسبقه * ان عليك من الله عيونا تراك * احرص على
الموت توهب لك الحياة (قاله) لخالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه
وعنا به حين بعثه الى أهل الردة * رحم الله امرأ أعان أخاه بنفسه *
ياهادي الطريق جزت فالفجر والمحجر * أطوع الناس لله أشدهم
بغضا لمعصيته * ان الله يرى من باطنك كما يرى من ظاهرك
* ان أولى الناس بالله أشدهم توليا له * اياك وعيبة الجاهلية
فان الله أبغضها وأبغض أهلها * كثير القول ينسى بعضه بعضا
* وانما لك ماوعى عنك * لاتكتم المستشار خبرا فتؤتى من
قبل نفسك * اصلح نفسك يصلح لك الناس * لاتجعل سرك
مع علانيتك فيمرج أمرك * خير الخصلتين لك أبغضهما اليك *
(وقال) عند موته لعمر رضى الله تعالى عنهما وعنا بهما * والله
مانمت فحلمت * وماشبهت فتوهمت * وانى لعلى السبيل
مازغت * ولم آل جهدا * وانى أوصيك بتقوى الله *
واحذر ياعمر نفسك * فان لكل نفس شهوة * اذا أعطيتها
تمادت فيها * ورغبت اليها * وقدم وفد من اليمن عليه فقرأ
عليهم القرآن فبكوا فقال هكذا كنا حتى قست القلوب * ولما
قال له عمر رضى الله عنهما استخلف غيري قال ماحبوناك بها انما
حبونا هابك * ومر بابنه عبد الرحمن وهو يماظ جارا له فقال

فيمرج اى يختلط اه

يماظ أى ينازع ويخاصم اه

لاتماظ جارك فانه يبقى ويذهب الناس * (وقال) لعمر رضى الله تعالى عنهما حين أنكر مصالحة رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل مكة استمسك بعروته فانه على الحق * وقال فى خطبة له ان الكيس الكيس التقى * وان العجز العجز الفجور * وان أقواكم عندى الضعيف حتى أعطيه * وان أضعفكم عندى القوى حتى آخذ منه الحق * انكم فى مهل * وراءه أجل * فبادروا فى مهل آجالكم * قبل أن تقطع آمالكم * فتردكم الى سوء أعمالكم * ان الله لا يقبل نافلة حتى تؤدى فريضته * ومر به رجل ومعه ثوب فقال اتبيع الثوب فقال لا عافاك الله * فقال رضى الله تعالى عنه قد علمتم لو تعلمون قل لا وعافاك الله * وقال أربع من كن فيه كان من خيار عباد الله * من فرح للتائب * واستغفر للمذنب * ودعا للمدبر * وأعان المحسن * وقال حق لميزان يوضع فيه الحق أن يكون ثقيلا * وحق لميزان يوضع فيه الباطل أن يكون خفيفا

(ومن كلام الفاروق عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وعنا به)

من كتم سره كان الخيار فى يده * أشقى الولاة من شقيت به رعيته * اتقوا من تبغضه قلوبكم * أعقل الناس * أعذرهم للناس * لا تؤخر عمل يومك لغدك * اجعلوا الرأس رأسين * أخيفوا الهوام قبل أن تخيفكم * لى على كل خائن أمينان * الماء والطين * أكثروا من العيال فانكم لا تدرون بمن ترزقون

لوان

* لو أن الشكر والصبر بعيران * لما باليت أيهما ركبت *
من لم يعرف الشر * كان اجدران يقع فيه * ما الخمر صرفا
بأذهب للعقول من الطمع * فلما أدبر شئ فأقبل * الى
الله أشكو ضعف الامين * وخيانة القوى * مر ذوى القرابات
أن يتزاوروا * ولا يتجاوروا * غمض عن الدنيا عينك *
وول عنها قلبك * واياك أن تهلكك * كما اهلكت من كان
قبلك * فقد رأيت مصارعها * وعاينت سوأ أثرها على أهلها
* وكيف عرى من كست * وجاع من أطعمت * ومات من
أحيت * اياكم والقحم التى من هوى فيها أتت على نفسه وألمت به
القحم جمع قحمة بوزن غرفة الامر الشاق اه
* احتفظ من النعمة * احتفاظك من المعصية * فوالله لهى
أخوفهما عندى عليك أن تستدرجك وتخدعك * وكتب
الى ابنه عبد الله أما بعد فانه من اتقى الله وقاه * ومن توكل عليه
كفاه * ومن أقرضه جزاه * ومن شكره زاده *
فلتكن التقوى عماد بصرك * وجلاء قلبك * واعلم انه
لا عمل لمن لا نية له * ولا أجر لمن لا خشية له * ولا مال لمن
لا رفق له * ولا جديد لمن لا خلق له * والسلام * ليس
لاحد عذر فى تعمد ضلالة حسبها هدى * ولا ترك حق حسبه
ضلالة * شرار الامور محدثاتها * واقتصاد فى سنة * خير
من اجتهاد فى بدعة * لا ينفع تكلم بحق لا نفاذ له * لا تسكنوا
نساءكم الغرف * ولا تعلموهن الكتابة * واستعينوا عليهن
بالعرى وعودوهن لافان نعم تجرئهن * وسال رجلا عن شئ فقال

الله أعلم * فقال قد شقينا ان كنا لا نعلم ان الله أعلم * اذا سئل أحدكم عن شئ لا يعلمه * فليقل لا أدرى * وكان يقول اذا لم أعلم ما لم أر فلا علمت ما رأيت * الدنيا أمل مختزم * وأجل منتقص * وبلاغ الى دار غيرها * ومسير الى الموت ليس فيه تفريج * فرحم الله أمرأ فكر فى أمره * ونصح لنفسه * وراقب ربه * واستقال ذنبه * اذا تناجى القوم فى دينهم دون العامة فهم فى تأسيس ضلالة * اياكم والبطنة فانها مكسلة عن الصلاة * مفسدة للجسد * مؤذية الى السقم * من يئس من شئ استغنى عنه * الدين ميسم الكرام * رحم الله امرأ أهدى الى عيوبى * السيد هو الجواد حين يسئل * الحليم حين يستجهل * البار حين يعاشر * أفلح من حفظ من الطمع والغضب والهوى نفسه

ومن كلام ذى النورين عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه ونفعنا به

ان لكل شئ آفة * ولكل نعمة عاهة * وان آفة هذا الدين وعاهة هذه النعمة عيابون طعانون * يرونكم ما تحبون * ويسرونكم ما تكرهون * طغام مثل النعام * يتبعون أول ناعق * مايزع الله بالسلطان * أكثر مما يزع بالقرآن * الهدية من العامل اذا عزل * مثلها منه اذا عمل * يكفيك من الحاسد انه يغتم وقت سرورك * خير العباد من عصم واعتصم بكتاب الله تعالى * ونظر الى قبر فبكى وقال هو أول منازل الآخرة

قوله مايزع بفتح الياء والزاى أى مايكف اه

وآخر

وآخر منازل الدنيا فمن شد عليه فما بعده أشد * ومن هون عليه فما بعده أهون * أنتم الى امام فعال * أحوج منكم الى امام قوال * قاله يوم صعد المنبر فارتج عليه * وقال يوم حصر لان أقتل قبل الدماء أحب الى من ان أقتل بعد الدماء

ومن كلام الامام المرتضى على بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه

من رضى عن نفسه كثر الساخط عليه * ومن ضيعه الاقرب أتيح له الابعد * ومن بالغ فى الخصومة اثم * ومن قصر فيها ظلم * من كرمت عليه نفسه * هانت عليه شهوته * ألا حر يدع هذه اللماظة لاهلها * انه ليس لانفسكم ثمن الا الجنة فلا تبيعوها الا بها * من عظم صغار المصائب ابتلاء الله بكبارها * الولايات مضامير الرجال * ليس بلد احق بك من بلد * خير البلاد ما حملك * اذا كان فى رجل خلة رائعة فانتظروا اخواتها * الغيبة جهد العاجز * رب مفتون بحسن القول فيه * مال ابن آدم والفخر أوله نطفة * وآخره جيفة * لا يرزق نفسه * ولا يدفع حتفه * الدنيا تغر وتضر وتمر * ان الله تعالى لم يرض لها ثوابا الا وليائه * ولا عقابا الا اعدائه * وان أهل الدنيا الراكب بيناهم حلوا اذ صاح سائقهم فارتحلوا * من صارع الحق صرعه * القلب مصحف البصر * التقى رئيس الاخلاق * ما أحسن تواضع الاغنياء للفقراء طلبا لما عند الله * وأحسن منه تيه الفقراء على الاغنياء اتكالا على الله * كل مقتصر عليه كاف * من لم

يعط قاعد لم يعط قائما * الدهر يومان * يوم لك ويوم عليك
فان كان لك فلا تبطر * وان كان عليك فلا تضجر * من طلب شيئا
ناله أو بعضه * الركون الى الدنيا مع ما تعاين منها جهل *
والتقصير فى حسن العمل اذا وثقت بالثواب عليه غبن *
والطمأنينة الى كل أحد قبل الاختبار عجز * والبخل جامع لمساوى
الأخلاق * من كثرت نعمة الله عليه * كثرت حوائج
الناس اليه * فمن قام لله فيها بما يجب عرضها للدوام والبقاء *
ومن لم يقم عرضها للزوال والفناء * الرغبة مفتاح النصب * والحسد
مطية التعب * الخرق المعالجة قبل الامكان والاناءة بعد الفرصة *
من علم ان كلامه من عمله * قل كلامه الا فيما يعنيه * من
نظر فى عيوب الناس فانكرها ثم رضيها لنفسه فذلك الاحمق بعينه
* صواب الرأى بالدول يبقى ببقائها ويذهب بذهابها * العفاف
زينة الفقر * والشكر زينة الغنا * المؤمن بشره فى وجهه
وحزنه فى قلبه * الجاهل المتعلم شبيه بالعالم * والعالم المتعسف
شبيه بالجاهل * ينام الرجل على الثكل ولا ينام على الحرب *
الناس ابناء الدنيا ولا يلام الرجل على حب أمه * رسولك ترجمان
عقلك * وكتابك أبلغ ما ينطق عنك * الحظ يأتى من لا يأتيه
* الطمع ضامن غير وفى * الأمانى تعمى أعين البصائر *
لا تجارة كالعمل الصالح * ولا ربح كالثواب * ولا قائد كالتوفيق
* ولا حسب كالتواضع * ولا شرف كالعلم * ولا ورع
كالوقوف عند الشبهة * ولا قرين كحسن الخلق * ولا عبادة

الاوان

كاداء الفرائض * ولا عقل كالتدبير * ولا وحدة أوحش من العجب * من أطال الامل * أساء العمل * وسمع رجلا من الحرورية يتهجد ويقرأ * فقال نوم على يقين خير من صلاة فى شك * نفس المرء خطاه الى أجله * اذا تم العقل نقص الكلام * قدر الرجل على قدر همته * قيمة كل امرء ما يحسنه * المال مادة الشهوات * الناس أعداء ما جهلوا

(ومن كلام ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وعنا بهما)

صاحب المعروف لا يقع * فان وقع وجد متكأ * الحرمان خير من الامتنان * ملاك أموركم الدين * وزينتكم العلم * وحصون اعراضكم الادب * وعزكم الحلم * وصلتكم الوفاء * القرابة تقطع * والمعروف يكفر * ولم ير كالمودة * وتكلم عنده رجل فخلط فقال بكلام مثلك رزق الصمت المحبة * وقال لا تمار سفيها ولا حليما * فان السفيه يؤذيك * والحليم يغلبك * واعمل عمل من يعلم انه مجزى بالحسنات * ماخوذ بالسيئات * واستشاره عمر رضى الله تعالى عنهما فى تولية حمص رجلا فقال لا يصلح الا ان يكون رجلا منك قال فكنه * قال لا تنتفع بى قال ولم قال لسوء ظنى فى سوء ظنك بى

(ومن كلام عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه)

شر الامور محدثاتها * حب الكفاية مفتاح المجزة *

المجزة بفتح الميم اى الضعف اه

ما الدخان على النار * بأدل من الصاحب على الصاحب *
من كان كلامه لا يوافق فعله فانما يوبخ نفسه * كونوا ينابيع
العلم * مصابيح الليل * جدد القلوب خلقان الثياب *
الدنيا كلها غموم * فما كان منها في سرور فهو ربح * (ومن
كلام المغيرة بن شعبة رضي الله تعالى عنه) * من أخرجته
رجل فقد ضمنها * ان المعرفة لتنفع عند الكلب العقور *
والجمل الصؤل * فكيف بالرجل الكريم * (ومن كلام
أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه) * السودد اصطناع العشيرة
واحتمال الجريرة * والشرف كف الاذى * وبذل الندا
* والغنا قلة التمنى * والفقر شره النفس (ومن كلام حذيفة
رضي الله عنه) كن في الفتنة كابن اللبون * لا ظهر فيركب *
ولا ابن فيحلب * وقال لرجل أيسرك انك غلبت شر الناس *
قال نعم قال انك لن تغلبه حتى تكون شر امنه * (ومن كلام أبي
ذر رضي الله تعالى عنه ونفعنا به) * ان لك في مالك شريكين *
الحدثان والوارث * وان قدرت أن لا تكون أخس الشركاء
حظا فافعل * وكان يقول اللهم متعنا بخيارنا واعنا على

شرارنا (ومن كلام عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى)

ما الجزع مما لا بد منه * وما الطمع فيما لا يرجى * وما الحيلة
فيما سيزول * ومن يزرع خيرا يوشك أن يحصد غبطة ومن
يزرع شرا يوشك أن يحصد ندامة * وقال له رجل جزاك الله عن

الاسلام خيرا * فقال بل جزى الله الاسلام عنى خيرا * وأتى برجل كان واجدا عليه فأمر بضربه ثم قال لولا انى غضبان عليك لضربتك ثم خلى سبيله

(ومن كلام الحسن البصرى رضى الله تعالى عنه)

ما رأيت يقينا أشبه بالشك من يقين الناس بالموت وغفلتهم عنه * وقيل له من شر الناس * قال الذى يرى انه خيرهم * وحدث بحديث فقال له رجل عمن قال وما تصنع بعمن أما أنت فقد نالتك عظته * وقامت عليك حجته * وقيل له كثر الوبا فقال انفق ممسك * وأقلع مذنب * ولم يغلط بأحد * وقال رجل لابن سيرين انى وقعت فيك فاجعلنى فى حل * فقال ما أحب أن أحلك مما حرم الله عليك * وسمع الشعبى رجلا وقع فيه فما ترك شيئا * فلما فرغ قال الشعبى ان كنت صادقا فغفر الله لى * وان كنت كاذبا فغفر الله لك * وقال ابن السماك خف الله حتى كأنك لم تطعه * وارج الله كأنك لم تعصه * وقال منصور بن عمار من أبصر عيب نفسه * اشتغل عن عيب غيره * ومن تعرى من لباس التقوى * لم يستتر بشئ من الدنيا * وقيل للخليل بن أحمد من الزاهد فى الدنيا * قال الذى لا يطلب المفقود * حتى يفقد الموجود * وقال بعض السلف الايادى ثلاث * يد بيضاء * وهى الابتداء * ويد خضراء * وهى المكافأة * ويد سوداء وهى المن * وقيل لبعضهم ما العقل * قال الاصابة بالظنون

*ومعرفة مالم يكن بما كان * انتهى * وفى هذا القدر كفاية * قال مؤلفه فسح الله فى مدته تحريرا فى غرة الاول من الخامس من السابع من الثانى عشر من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام والحمد لله رب العالمين

هذا التاريخ يوافق غرة محرم سنة ١١٦٥ خمس وستين ومائة وألف لان المحرم هو الاول من السنة الخامسة من العشرة السابعة من المائة الثانية عشر من هجرته صلى الله عليه وسلم

يقول المتوسل بصاحب التلاوة رمضان حلاوة * محمد المن اوضح سبيل الرشاد لمن أراد من أحبابه * وخص من شاء بالدخول الى حضرات جنابه * وصلاة وسلاما على المؤدب بأحسن الآداب * المنعوت بالخلق العظيم فى الكتاب * من أوتى جوامع الكلم * المنزل عليه فاستقم * سيدنا محمد وعلى آله معدن الصلاح * وأصحابه جوهر الفوز والفلاح * وبعد فهذه لمحة سارية من بوارق التوفيق * ونفحة طيبة من رياض التصديق * وعروس تجلى على منصة الاخلاص * وآيات تتلى على مسامع الاختصاص * وزهر آداب عاطر الانفاس * وامثال وحكم فيها منافع للناس * وشوارد معان اقتنصتها افكار الافاضل * وشموس بيان اشرقت من قريحة الاماثل * أفادناياها العالم العامل * والعمدة الكامل * العلم الشهير * مولانا الشيخ أحمد الدمنهورى الكبير * مجموع جمع فأوعى * فكان للقبول ادعى * فيالها دررا كانت مخبوءة فى اصداف الاهمال * حتى اظهرتها اخلاصة الكمال * وذلك بالمطبعة الوطنية * بثغر سكندرية * تعلق المتوكل على ربه المبدى المعيد * حضرة معوض أفندى فريد * ولما تم طبعه * وكمل وضعه * أرخه لسان الثنا * وقرظه بنان السنا

أسلك سبيلا للرشاد تطلع * على أداب ومزايا فاتبع

واسمع

واسمع باذن القلب سجعا رائقا * فيه النجاح فالسعيد من سمع
والبس من الاخلاص ثوبا خالصا * واخفض جناحا للاله ترتفع
وانظر لامثال حكى منثورها * نظم اللآلى والحباب المجتمع
قد صاغه الحبر الهمام المنتقى * أعنى الدمنهورى أحمد الورع
انعم بها رسالة قد جمعت * خلاصة المطلوب فيما قد شرع
فى حبها داعى الهدى مؤرخ * أسلك سبيلا للرشاد تفلح

سنة ١٢٨٨ ١١١ ١٠٣ ٥٦٥ ٥٠٩

*(تذييل لهذا الكتاب * وتتميم لما فيه من الآداب)*

لما كان مشتملا على ما يرضى الخلاق * محتويا على مكارم الأخلاق * مجموعه آيات * وأحاديث بينات * وأقوال وأفعال وأحوال عن الخلفاء مأثورة * وحكم ومواعظ عن السادة منثورة * وكان واسطة عقدها البشير النذير * وثمرة روضتها السراج المنير * سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام * وآله وأصحابه البررة الكرام * ناسب الحاق هاتين القصيدتين لما اشتملتا عليه من مدح خير البرية * مرتبا على أسماء السور القرآنية * ليتعلم الصغير * ويتذكر الكبير * احداهما لشمس الدين ابن جابر * والثانية للعلامة القلقشندى الماهر * غير ان الاخيرة قد حررت من رق التحريف * وعتقت من استيلاء التصحيف * وكلاهما فى كتاب نفح الطيب * تاريخ الاندلس الرطيب

(الاولى من القصيدتين لابن جابر)

فى كل فاتحة للقول معتبرة * حق الثناء على المبعوث بالبقرة
فى آل عمران قد ماشاع مبعثه * رجالهم والنساء استوصحوا خبره

من مد للناس من نعماه مائدة * عمت فليست على الانعام مقتصرة
اعراف نعماه ماحل الرجاء بها * الا وانفال ذاك الجود مبتدرة
به توسل اذنادى بتوبته * فى البحر يونس والظلماء معتكرة
هود ويوسف كم خوف به أمنا * ولن يروع صوت الرعد من ذكره
مضمون دعوة ابراهيم كان وفى * بيت الاله وفى الحجر الشمس أثره
ذوامة كدوى النحل ذكرهم * فى كل قطر فسبحان الذى فطره
بكهف رجاه قد لاذ الورى وبه * بشرى ابن مريم فى الانجيل مشتهرة
سماه طه وحض الانبياء على * حج المكان الذى من أجله عمره
قد أفلح الناس بالنور الذى عمروا * من نور فرقانه لما جلا غرره
أكابر الشعراء اللسن قد عجزوا * كالنمل اذ سمعت آذانهم سوره
وحسبه قصص للعنكبوت أتى * اذ حاك نسج اباب الغار قد ستره
فى الروم قد شاع قدما أمره وبه * لقمان وفق للدر الذى نثره
كم سجدة فى طلى الاحزاب قد سجدت * سيوفهم فأراهم ربه عبره
سماهم فاطر السبع العلا كرما * ان بياسين بين الرسل قد شهره
فى الحرب قد صفت الاملاك تنصره * فصادجع الاعادى هازما زمره
لغافر الذنب فى تفضيله سور * قد فصلت لمعان غير منحصرة
شوراه أن تهجر الدنيا فزخرفها * مثل الدخان فيعشى عين من نظره
عزت شريعته البيضاء حين أتى * أحقاف بدر وجند الله قد نصره
فجاء بعد القتال الفتح متصلا * وأصبحت حجرات الدين منتصرة
بقاف والذاريات الله أقسم فى * أن الذى قاله حقا كما ذكره
فى الطور أبصره موسى نجم سوده * والافق قد شق اجلالا له قمره
أسرى فنال من الرحمن واقعة * فى القرب ثبت فيه ربه بصره

أراه أشياء لا يقوى الحديد لها * وفى مجادلة الكفار قد أزره
فى الحشر يوم امتحان الخلق يقبل فى * صف من الرسل كل تابع أثره
كف يسبح لله الحصاة بها * فاقبل اذا جاءك الحق الذى قدره
قد أبصرت عنده الدنيا تغابنها * نالت مالا فما لم يصرف لها نظره
تحريمه الحب للدنيا ورغبته * عن زهرة الملك حقا عند ما نظره
فى نون قد حقت الامداح فيه بما * أثنى به الله اذ بدى لناسيره
بجاهه سال نوح فى سفينته * سفن النجاة وموج البحر قد غمره
وقالت الجن جاء الحق فاتبعوا * مزملا تابعا للحق لن يذره
مدثرا شافعا يوم القيامة هل * أتى نبى له هذا العلا ذخره
فى المرسلات من الكتب الجلى نبأ * عن بعثه سائرا الاخبار قد سطره
ألطافه النازعات الضيم فى زمن * يوم به عبس العاصى لما ذعره
اذ كورت شمس ذاك اليوم وانفطرت * سماؤه ودعت ويل به الفجرة
وللسماء انشقاق والبروج خلت * من طارق الشهب والافلاك منتثرة
فسبح اسم الذى فى الخلق شفعه * وهل أتاك حديث الحوض اذ نهره
كالفجر فى البلد المحروس غرته * والشمس من نوره الوضاح مستترة
والليل مثل الضحى اذ لاح فيه ألم * نشرح لك القول فى أخباره العطرة
ولود عا التين والزيتون لا بتدرا * اليه فى الحين واقرأ تسته بن خبره
فى ليلة القدر كم قد حاز من شرف * فى الفخر لم يكن الانسان قد قدره
كم زلزلت بالجياد العاديات له * أرض بقارعة التخويف منتشرة
له تكاثر آيات قد اشتهرت * فى كل عصر فويل للذى كفره
ألم تر الشمس تصديقا له حبست * على قريش وجاء الروح اذ أمره
أريت ان الله العرش كرمه * بكوثر مرسل فى حوضه نهره

والكافرون اذا جاء الورى طردوا * عن حوضه فلقد تبت يد الكفرة
اخلاص أمداحه شغلى فكم فلق * للصبح أسمعت فيه الناس مفتخرة
أزكى صلاتى على الهادى وعترته * وصحبه وخصوصا منهم عشرة
صديقهم عمر الفاروق أحزمهم * عثمان ثم على هالك الكفرة
سعد سعيد زبير طلحة وأبو * عبيدة وابن عوف عاشر العشر
وحمزة ثم عباس وآلهما * وجعفر وعقيل سادة خيرة
أولئك الناس آل المصطفى وكفى * وصحبه المقتدون السادة البررة
وفى خديجة والزهرا وما ولدت * أزكى مديحى سأهدى دائما درره
عن كل أزواجه أرضى وأوثر من * أضحت براءتها فى الذكر منتشرة
اقسمت لا زالت أهديهم شذا مدحى * كالروض ينثر من اكمامه زهره

(القصيدة الثانية للقاقشندى)

عوذت حبى برب الناس والفلق * المصطفى المجتبى المبعوث بالخلق
اخلاص وجدى له والعذل يقلقنى * تبت يدا عاذل قد جاء بالملق
يهدى لامته والنصر يعضده * والكافرون وعذابى على نسق
هذا له كوثر والدين شرعته * والمصطفى من قريش سيد وتقى
ألم تر الماء سحا من أنامله * ويل لكل جهول بالنبى وشقى
فى كل عصر ترى آياته ظهرت * أضحى تكاثرها فى سائر الافق
وعند قارعة فهو الشفيع لنا * والعاديات من الاجفان فى طلق
وزلزلت مر غرمى كل جارحة * وكل بينة تحكى لحكم علق
يا عالى القدر رفقا منى ضرر * فالله قد خلق الانسان من علق
ولودعا التين والزيتون جاءله * والشرح عنه طويل غير مختلق
يبدو كشمس الضحى والليل طرته * كالشمس فى بلد والفجر فى فلق

انى بغاشية لولاك ياأملى * أنت الشفيع الى الأعلى وخير تقى
كم طارق منك بالاحسان طرقنى مثل البروج انى فى أحسن الطرق
وفى انشقاق فؤادى عبرة وبه * ويل من الصد والأجفان فى أرق
والانفطار به مما يكابده * والشمس قد كورت فى القلب ذى الحرق
والصب فى عبس والنازعات به * وقد أتى نبأ من دمعه الغدق
ومرسلات دم الانسان جارية * الى القيامة من دمعى ومن حرقى
وبالمدثر انى ماسك أبدا * وبالمزمل ان ألجمت بالعرق
والجن جاءت اليه مؤمنين به * نوح نجا باسمه فى الفلك من غرق
وفى المعارج معراج الرسول علا * حقا وفى حاقة كنز لمحترق
والله مرسله فى نون بشره * والملك خبره حتى رأى واتقى
وجاء بالحل والتحريم أمته * وبالطلاق من الدنيا لمنطلق
وفى التغابن تجار به ربحوا * اذ المنافق فى خسر وفى نفق
ياصاحب الجمعة الغراء يا أملى * فى الصف عند امتحانى اختشى زلقى
وأنت فى الحشر عونى فى مجادلتى * عسى تزيل حديد النار من عنقى
وعند واقعة ان كان لى رمق * فاشفع الى ربك الرحمن فى رمقى
لم أرع يا قمرى للنجم فى سهرى * الا لعلك من نار الجحيم تقى
قلبى الكليم غدا للطور مرتقبا * ودرده معى غدا بالذاريات سقى
وقاف يعجز عن حمل الغرام بكم * وليس فى حجرات الوجد من رمق
انا فتحنا قتالا للعدو وفى ال * أحقاف جائية فى الغيظ والحنق
دخان زخرفه بالعدل فيه هبا * شورا تتركه فى انف محترق
وعز من فصلت فى مدحه سور * محمد المصطفى الهادى الى الطرق
وغافر الذنب كم نجى به زمرا * وكم سقى كفه صادا بمندفق

وليس غيرك فى الصافات أقصده * وأنت يس لى من سائر الفرق
يافاطرا قد سبا الاحزاب طلعته * كم سجدة لك فى الاسحار والغسق
لقمان يشهد ان الروم تعرفه * والعنكبوت لقد سدت على النفق
هذا ولى قصص كالنمل قد كتبت * هامت بها الشعرا فى خده اليقق
تبارك الله من بالنور جمله * قد أفلح الحج لما زاره ورقى
يا ايها الانبياطه ختامكم * و يا ابن مريم خذ من مسكه العبق
لذنا بكهف له سبحان خالقه * حتى أتى الامن بعد الخوف والفرق
فالركن والحجر حقا قد أضاءله * وذاك دعوة ابراهيم ذى الخلق
والله ربى برعب الرعد نصره * مسير شهر بلا سيف ولا درق
فيوسف مع هود والخليل اذا * ويونس شربوا من كأسه الدهق
لتوبتى ارتجى الأنفال منه غدا * لانى رجل أثقلت واقلقنى
اعراف أنعام انعام له اشتهرت * وكم لمائدة أسدى لمسترزق
كل النسالم تلد مثل الرسول اذا * فينا وفى آل عمران ولم تطق
أعطيت خاتمة من سورة البقرة * لم يعطها أحد فيمن مضى وبقى
فانت فاتحة الانبا وخاتمهم * والكل قد ما أتوا بالود والملق
والقلقشندى محب قال سيرته * بمدح خير الورى الممدوح بالخلق
فاقبل هدية عبد أنت مالكه * وانظر اليه فان العبد فى قلق
صلى عليك اله العرش ما صدحت * ورق على ورق والودق فى ودق
والآل والصحب والزوجات كلهم * ما بين مجتمع منهم ومفترق

تمت هذه القصيدة وبها تم تذييل

هذا الكتاب بعون الله

الطبعة الملك الوهاب الاولى